مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد التاسع والستون- الجزء الثالث - جمادى الآخر ١٤٤٥هـ - يناير ٢٠٢٤م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- الدراما التليفزيونية المصرية ومدى اتساقها مع أهداف خطة التنمية المستدامة للدولة ٢٠٣٠ - دراسة مقارنة بين الأعمال الدرامية المصرية والعالمية — ١٣٥٧
  أ.م.د/ رهام محمد صلاح الدين أحمد

- بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في خطاب الصحافة الإلكترونية الغربية «دراسة حالة على موقع BBC News» — ١٣٩٩
  أ.م.د/ أمل محمد خطاب

- تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة «بالحرب على غزة ٢٠٢٣» عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات — ١٤٤٥
  أ.م. د/ حسام فايز عبد الحي

- منصات التعليم الإلكتروني بين المجال البحثي الدولي والمحلي: رؤية تحليلية نقدية مقارنة ٢٠١٣-٢٠٢٣م (دراسة تحليلية من المستوى الثاني) — ١٥٠٧
  أ.م.د/ وفاء جمال درويش عبد الغفار

- أدوات المخرج السينمائي ودلالاتها كما تعكسها الأفلام الأجنبية المُصوَّرة في المجتمعات الإسلامية والعربية «دراسة كيفية» — ١٦٠٣
  د/ إسماعيل محمد إبراهيم البسيوني

- واقع الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية حول قضايا البيئة والتغيرات المناخية- دراسة تحليلية من المستوى الثاني في الفترة (٢٠١٣-٢٠٢٣) — ١٦٦٩
  د/ أسماء محمد بهاء الدين مصطفى - د/ أبو الحسن راشد علي أحمد

تفاعل المستخدم مع التطبيقات الرياضية في الهواتف الذكية ودورها في تعزيز تجربة المشاهدة د/ شريهان محمود أبو الحسن حسين ١٧٩٩

دور العلاقات العامة الرقمية بالوزارات المصرية في تعزيز سمعة الدولة داخليًا «وزارة التنمية المحلية أنموذجًا» د/ حنان موسى عبد العال ١٨٩٩

The Role of Social Media in Reinforcing Self-Branding and Entrepreneurial Culture Among University Students
Prof. Dr. Shaima'a Zoelfakar - Dr. Radwa Mabrook - Dr. Menna Maamoun ١٩٨١

Exposure to Egypt's Dar Al Ifta's Facebook Page and Its Impact on the Level of Religious Knowledge Among Its Followers
Hebatullah Abd El Fattah - Salma Ali Elashry ٢٠٠٩

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

الدراما التليفزيونية المصرية ومدى اتساقها مع أهداف خطة التنمية المستدامة للدولة ٢٠٣٠

دراسة مقارنة بين الأعمال الدرامية المصرية والعالمية

The Egyptian Drama and Its Consistency With the Governmental Sustainable Development Goals' Plan for 2030

A Comparative Study Between Egyptian and International Drama

أ.م.د/ رهام محمد صلاح الدين أحمد

أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA

Email: rmsalah@msa.edu.eg

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى بحث أوجه التشابه والاختلاف بين الدراما المصرية والعالمية فيما يتعلق بتناولهما لقضايا وأهداف التنمية المستدامة، ودعوة صناع الدراما المصرية والعربية لتبنِّي قضايا وأهداف التنمية المستدامة ووضعها على قائمة اهتماماتهم؛ نظرًا للدور الكبير الذي تؤديه الدراما في التأثير على جمهور المشاهدين. وتنتمي هذه الدراسة للدراسات النوعية، معتمدة على نظرية التهيئة المعرفية لمساعدتنا في فهم مدى اهتمام صناع الدراما المصرية والعالمية ووعيهم بضرورة إدماج أهداف التنمية المستدامة في أعمالهم التي تصل لقطاع كبير من الجمهور. وتحددت عينة الدراسة في ستة مسلسلات مصرية من إنتاج عام ٢٠٢٢، في مقابل خمسة أعمال درامية أمريكية؛ حيث تم تحليل مضمون هذه الأفلام والمسلسلات من زاوية تناولها لثمانية أهداف محددة من أهداف التنمية المستدامة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أنه بينما هناك عرض مكثف لقضايا الفقر وعدم المساواة وانخفاض جودة التعليم والصحة في المجتمع المصري نجد تجاوزًا لكل تلك القضايا في الدراما الأمريكية لتهتم بقضايا مختلفة مثل التغيرات المناخية والتطور التكنولوجي الهائل على سبيل المثال.

الكلمات المفتاحية: أهداف التنمية المستدامة، الدراما، نظرية التهيئة المعرفية، تحليل المضمون الكيفي.

Abstract

This study aimed to compare Egyptian and International drama regarding their interest in dealing with sustainable development goals and inviting Egyptian drama makers to have an interest in sustainable development goals and to put it as a top priority when creating and producing their dramatic content as a successful way to spread awareness about it. This study belongs to the qualitative studies and depends on the Cognitive priming theory. The sample of the study consisted of 6 Egyptian drama series produced in 2022 and 5 American television series and movies produced between 2017-2023. The movies and television series in this study were analyzed depending on how they dealt with 8 of the sustainable development goals. The most important result was that while there was an intensive presentation of poverty, inequality and low levels of health and education in the Egyptian society in this drama, the American one leveled up to these issues to concentrate on topics related to technology and climate change.

Keywords: Sustainable Development Goals, Drama, Cognitive Priming Theory, Qualitative Content Analysis.

مقدمة:

تهتم الدولة المصرية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة؛ سعيًا منها لتحقيق الرخاء المادي والاقتصادي، ورفع العبء عن مواطنيها قدر الإمكان، وتؤدي الدراما التليفزيونية تحديدًا دورًا مهمًّا ومحوريًّا في الوصول لقطاعات الشعب المختلفة، ويمكن لهذه الدراما إقناع الجمهور بضرورة الاستجابة للجهود التي تبذلها الدولة المصرية في هذا المجال.

وتسعى هذه الدراسة للتعرف على مدى اتساق المضمون الذي تعرضه الدراما التليفزيونية المصرية خاصة في شهر رمضان المبارك- وهو الشهر الأعلى مشاهدة- مع الأهداف الخاصة بالتنمية المستدامة التي ينشد المجتمع الدولي والدولة المصرية للوصول إليها وتحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠.

ففي تقرير "برونت لاند" Bruntland في عام 1987 الذي مثل علامة فارقة تم تعريف أهداف التنمية المستدامة بأنها "تلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال أو المخاطرة بقدرة الأجيال القادمة على مواجهة احتياجاتها"، أما الدور المهم والحاسم الذي يؤديه العلم والتكنولوجيا والابتكار يمكن إبرازه من خلال تعديل طفيف في التعريف السابق ليصبح كالتالي: "مواجهة الاحتياجات الخاصة بالوقت الراهن أو بالحاضر، بينما يتم العمل على توسيع وتعظيم قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها". إن إرث البشرية العظيم الذي تتركه للأجيال القادمة، بالإضافة لتجنب الحروب والصراعات قد يتمثل في بناء مجتمعات مبنية على العلم والمعرفة وتسريع عملية توسيع نطاق المعرفة العلمية والتكنولوجيا النافعة (Colglazier, W. ,2015)[1].

ومع تبني المجتمع الدولي لأجندة 2030 فيما يتعلق بالتنمية المستدامة فإن المجتمع الدولي التزم بالتصدي لعدد كبير من التحديات، ومن بين تلك الأهداف الخاصة بالتنمية المستدامة؛ فإن البعض من تلك الأهداف هي مهمة جداً بالنسبة للسكان الأصليين في عدد من الدول، على سبيل المثال، فإن قضايا "الفقر، التعليم، والوصول للعدالة، والتغيرات المناخية؛ هي فقط مجموعة قليلة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على السكان الأصليين في العديد من دول العالم" (Magni, G. ,2017)[2].

وعلى رأس الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة للتنمية المستدامة يأتي الهدف الأول وهو محاربة الفقر، ثم الهدف الثاني وهو القضاء على الجوع، ويعد الدور الذي تؤديه الأنشطة المتعلقة بصيد الأسماك والكائنات البحرية الأخرى دوراً محورياً في هذا المجال. لذلك فإن "أجندة التنمية المستدامة توفر فرصة لتعزيز حماية هذه الثروة السمكية عن طريق توفير أساليب صيد مستدامة؛ وذلك كطريقة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان التي يعتمد جزء كبير من سكانها على عملية الصيد، كما أن هذه التنمية للأنشطة المتعلقة بالصيد تعتبر كشبكة أمان للحد من تصاعد المزيد من الفقر"[3] (Lynch, A. J., Cowx, I. G., Fluet-Chouinard, E., Glaser, S. M., Phang, S. C., Beard, T. D., ... & Youn, S. J., 2017).

وقد بدأت الدراما الأمريكية على سبيل المثال بالتطرق للتعريف بالمشكلات التي يواجهها كوكب الأرض حالياً؛ من نقصٍ في الموارد، وزيادة كبيرة في عدد السكان، والتغيرات المناخية.. وغيرها في أعمال درامية تعرض على أهم وأكثر المنصات الدرامية مشاهدة حول العالم وهي منصة نيتفليكس، ولكن هناك تباين كبير بين أهداف التنمية المستدامة التي تعرضها الدراما العالمية وتلك الأهداف التي تناقشها الدراما المصرية، وربما يعكس ذلك الاختلاف في المشكلات والقضايا الخاصة بكل من الشرق والغرب فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

محاور الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت تأثير الدراما على ثقافة المشاهدين بوجه عام.

المحور الثاني: تأثير وسائل الإعلام على وعي الجمهور بالنسبة للقضايا البيئية وأهداف التنمية المستدامة.

أولًا: تأثير الدراما على ثقافة المشاهدين بوجه عام:

للدراما تأثير كبير على ثقافة المشاهدين، فعلى سبيل المثال فإن المسلسلات الهندية منتشرة جدًا في دولة بنجلادش ويشاهدها الكبار والشباب وحتى الأطفال، وهؤلاء الناس يشاهدون هذه المسلسلات الهندية ويقلدون أسلوب الحياة اليومي الموجود بها، ويؤدي هذا بالتدريج لتدمير الثقافة الثرية الخاصة بمواطني بنجلادش ويهدم قيمهم الأصيلة، وقد أجريت هذه الدراسة على ١٠٠ أسرة في بنجلادش وتحديدًا في مدينة دكا بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية (Helal, M., & Al, A., 2014) [4].

من أهم برامج التليفزيون وأكثرها تأثيرًا على الجمهور هي المسلسلات الدرامية التي تجعل من يشاهدها يشعر أنه يوسع تجربته في الحياة، وتعطي انطباعًا للمشاهد أنه في مرحلة لاكتشاف نفسه، فعلى سبيل المثال فقد انعكس تأثير المسلسلات التركية على الثقافة المحلية من ناحية المأكل والمشرب والحياة العامة، وبدأ تسمية المواليد الجدد بأسماء أبطال المسلسلات؛ وهو تأثير سلبي؛ حيث أكدت صحيفة الغد الأردنية أن إقبال الأردنيين على تسمية المواليد الجدد بأسماء أبطال المسلسلين التركيين "نور، وسنوات الضياع" هو إقبال مثير للجدل (Kennan, A) [5]. وجاءت دراسة بعنوان "البرامج الدرامية التلفزيونية لقناة "زي ألوان" وانعكاساتها على المجتمع السوداني" في الفترة من (٢٠١٦-٢٠١٧) لتكشف عن كيفية تأثير الدراما التليفزيونية المترجمة أو المدبلجة في نقل قيم وعادات مجتمعات؛ بحيث تؤثر على الوعي الثقافي لمجتمعات أخرى قد تكون مختلفة مع قيمها تمامًا، وقد أكدت الدراسة أن قناة "زي ألوان" لها تأثير سلبي على المجتمع السوداني، وأن ميل المشاهد السوداني لمتابعة المسلسلات الهندية مع إدراكه أنها غير موجهة له يوثر تأثيرًا سلبيًّا على أفكاره (ناهد البدري أحمد، طارق ميرغني محمود دياب، 2018) [6].

ثانيا: تأثير وسائل الإعلام على وعى الجمهور بالنسبة للقضايا البيئية وأهداف التنمية المستدامة:

ففي دراسة بعنوان "أثر مؤتمر باريس للمناخ 2015 على السياسة الإعلامية بدولة الكويت في ظل نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور العاملين في الهيئة العامة للبيئة في السياسة الإعلامية كأداة لحل الإشكالية البيئية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والفروق الشخصية للعاملين بالهيئة العامة للبيئة، كما رأى المبحوثون أن هناك موضوعات تتعلق بمؤتمر باريس للمناخ يجب إبرازها من خلال السياسة الإعلامية للهيئة، مثل بناء القدرات، ورفع مستوى الدعم المالي لمواجهة الاحترار الذي يشكل عصب الحياة في السياسة الإعلامية (حسين علي حسن مراد، كمال خورشيد الحطاب، ممدوح محمد، 2017) [7]. أيضًا فقد أشارت نتائج دراسة بعنوان "دور البرامج التليفزيونية في قناة مصر الزراعية في التوعية البيئية: دراسة تطبيقية" إلى إسهام قناة مصر الزراعية في التوعية من خلال برامجها المختلفة؛ حيث إن نسبة من يشاهدون قناة مصر الزراعية وصلت إلى ٥٠٪ من عينة الدراسة وهو ما يعكس ضرورة تطوير القناة للإسهام في التوعية البيئية (نادية حسن السباعي، محمد أحمد الحويطي 2021) [8]. وحتى الأنشطة الإعلامية داخل المدرسة والمؤسسات التعليمية لها تأثير في رفع درجة الوعي بالقضايا البيئية؛ حيث توصل بحث بعنوان" فعالية بعض الأنشطة الإعلامية في تنمية الوعي المائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" إلى فعالية بعض الأنشطة الإعلامية في تنمية الوعي المائي، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل للمكون المعرفي للوعي المائي لصالح التطبيق البعدي (عمر سعيد محمد بدوي، عبده محمد السيد غبور، عبد الرحيم علي، 2017)[9]. وقد وجدت إحدى الدراسات أن ما يسمى بال "مسرح الريفي" يعد طريقة اتصال جمعي يمكنها التأثير بفاعلية بناء على تأثيرها في سيكولوجية المجتمع، حيث تبنَّت الكثير من المجتمعات هذه الطريقة لخدمة القضايا في البيئة الريفية ولتطوير المجتمع الزراعي، وقد أسهمت هذه الطريقة أيضًا في جذب انتباه المعلمين للكثير من القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة، فهذه الطريقة تمزج

كل من المعرفة والاهتمام كمرحلتين مهمّتين في عملية التبنِّي للمفاهيم الجديدة. وفيما يتعلق بتثبيت الدور الذي يؤديه "المسرح الريفي" لتحقيق الأهداف المرغوبة فإنه ينبغي أن يُبنى على مجموعة من الأسس، وهي: نص المسرحية لابد أن يكتب بلكنة تناسب المجتمع المحلي الذي تعرض فيه المسرحية، وأن يتضمن النص العناصر الدرامية والبناء المكون من فكرة العمل الرئيسة، الحوار، الحبكة، الشخصيات، والجو العام (Saleem, A. ,2011)[10]. وتشير دراسة أخرى إلى الحاجة إلى المسرح لعملية التنمية في المجتمع والذي يمكن توظيفه كفن ديناميكي للترفيه والاحتفاء بالتعليم، أو للاعتراض على ما يجري في المجتمع أو محاولة استكشافه، فالمسرح له القدرة على تنمية الوعي وتقديم بدائل متنوعة لمواجهة المشكلات في المجتمع(Jobi, T. T) [11]. دراسة أخرى كشفت عن ثلاث من دراسات الحالة التي أُجريت في كل من (الهند، إثيوبيا، وجواتيمالا) والتي نجحت في استخدام المسرح لإشراك النساء- خصوصاً اللاتي تعانين من الفقر المدقع- في محاولة تحقيق أهداف التنمية المستدامة (Osnes, B. ,2013) [12]. إحدى أهم الدراسات التي ركزت على العلاقة بين استخدام الدراما والمسرح تحديدًا في مجال نشر الوعي بأهداف التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية كانت هي دراسة حول هدفي التنمية المستدامة رقمي (٣) و (٦) وهما الصحة الجيدة والمياه النقية النظيفة؛ حيث تم إجراء هذه الدراسة في نيجيريا، وقد تبنَّى الباحثون في هذه الدراسة المنهج المتعلق باستخدام المسرح في مجال التنمية ونظرية "ألبرت باندروا" في التعلم الاجتماعي، وذلك كإطار نظري لهذه الدراسة التي حاولت استكشاف استخدام الغناء والرقص والحكي لخلق نماذج اتصالية تربط أفراد المجتمع المحلي وتشركهم في التغيير الإيجابي. [13] (Erojikwe, I., Ezeugwu, C., Eze, J., Nnanna, N., & Chigor, V. ,2022)

ويتم التأكيد على ارتباط الدراما واستخدامها في الموضوعات الاجتماعية العلمية خاصة تلك المرتبطة بالتنمية المستدامة، فالأنشطة المرتبطة بالدراما قد تكون كاشفة لأبعاد فعالة وفرص للتدرب على أفعال مرتبطة بالاستدامة؛ حيث تم الاعتماد على إطار نظري تربوي مكوَّن من أنشطة متعلقة بلعب الأدوار، ولجعل الطلاب متفاعلين مع

الموضوعات المعقدة الخاصة بالتنمية المستدامة فإنهم يقومون جسديًّا بتجارب داخل إطار الدراما التعليمية. إن استخدام الدراما كأداة تعليمية في موضوعات مرتبطة بالاستدامة يوفر أنشطة تعليمية ملائمة للموضوعات العلمية الاجتماعية (Ødegaard, M. [14] (2023,. وقد أكدت دراسة أخرى على أن المسرح والتعليم القائم على استخدام الدراما يمكنه المساهمة في تطوير المعلومات والاتجاهات والمهارات اللازمة لتحويل المجتمعات لمجتمعات أكثر استدامة، وتقوم الدراما بذلك عن طريق النقد البناء للتجارب للمسرح التعليمي ذي التاريخ الطويل من المساندة للتعليم العلمي في دولة بلغاريا على سبيل المثال . (Vasileva, R., & Pachova, N. ,2021) [15]

ونجد أن هناك دراسات تناولت درجة وعي الجمهور (مصري، عالمي) بأهداف التنمية المستدامة، فقد سعت إحدى الدراسات لاختبار مدى تبنِّي المسلسلات الإسبانية المقدمة للمراهقين لأهداف التنمية المستدامة؛ ولذلك تم تحليل مضمون حلقات مسلسل "Boca Norte"، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن القضايا والمشكلات الاجتماعية موجودة ضمن أحداث هذا المسلسل، في حين أن القضايا والمشكلات البيئية غير موجودة (Valenzuela-Monreal, S., Javier, L. D., & Araque-Padilla, R. ,2023) [16]. وفي دراسة أجريت في الصين تم التأكيد على أن من أهم سبل الحفاظ على البيئة بجانب الحفاظ عليها من التلوث يأتي من خلال خلق الوعي بين الجماهير بالقضايا البيئية، وفي هذا المجال لا يمكن إنكار أو تجاهل تأثير وقوة صناعة السينما والدراما التليفزيونية، ولكن هذه الصناعة في الوقت ذاته تستنفذ الموارد بعدة طرق، منها: الصناعات المكثفة للملابس، الاستخدام الإضافي للوقود والكهرباء، وصناعة الديكورات السينمائية والتليفزيونية وغيرها من الموارد غير القابلة لإعادة التدوير (Shao, L., Wang, X., Saleem, F., Bajaber, N., & Abdul-Samad, Z. ,2022) [17]. وقد أوضحت إحدى الدراسات أن قطاع الصناعات السمع بصرية هو أقل من غيره من القطاعات الصناعية الذي يربط بين القيم المتعلقة بالأعمال وبين المستحدثات الخضراء أو المرتبطة بالحفاظ على البيئة، وذلك عند مقارنته بغيره من القطاعات الصناعية الإبداعية، فعلى سبيل المثال فإنه فقط ٢١٪ من الشركات العاملة في مجال السمع

بصريات تسهم في الحفاظ على البيئة مقارنة بقطاع النشر (Lupu, R., [18] Komorowski, M., Lewis, J., Mothersdale, G., & Pepper, S. ,2023).

وفي دراسة حديثة، كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن هناك منطقًا فريدًا من نوعه يقف وراء الممارسات الحالية المتعلقة بحماية البيئة التي تمارسها المنصات الرقمية الصينية والاتجاه السائد نحو زرع ثقافة قيمة المحافظة على البيئة، وكذلك وفي ذات الوقت تسليط الضوء على الصراع والتناقضات الموروثة فيما يتعلق بالمصلحة العامة (Qing Yan, Hanbo Hou, Meiling Du & Fan Yang,2023) [19]. في إحدى الدراسات التجريبية قام المشاركون فيها بقراءة نسخة من مقال إخباري يحتوي على صور ورسوم متحركة؛ حيث أدرك هؤلاء المبحوثون القصة الإخبارية على أنها متحيزة وذلك بشكل أكبر من مجموعة المبحوثين الأخرى في هذه الدراسة التي تم تقديم صور ثابتة لهم عن نفس هذه القصة الإخبارية (Stephanie Jean Tsang ,2023) [20].

تعقيب على الدراسات السابقة:

1 -الدراسات السابقة الأجنبية ركزت على استخدام المسرح وأسلوب الحكي لنشر الوعي بأهداف التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية، بينما الدراسات العربية التي ركزت على ذلك كانت قليلة جدًا مقارنة بنظيرتها الغربية.

2 -ندرة الدراسات العربية التي تناولت دور الدراما في التوعية بقضايا وأهداف التنمية المستدامة.

3 -ندرة الدراسات التي تطرقت للمقارنة بين أهداف التنمية المستدامة التي تتناولها الدراما المصرية ونظيرتها العالمية.

مشكلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما أهداف التنمية المستدامة التي تعرضها الدراما المصرية في عدد من مسلسلاتها التي قدمتها خلال موسم شهر رمضان المعظم من عام ٢٠٢٢؟ ويندرج تحت هذا السؤال سؤال آخر فرعي وهو: هل تتماشى ما تعرضه الدراما من أهداف للتنمية المستدامة مع خطة الدولة لعام ٢٠٣٠؟ كما تقارن هذه الدراسة بين أهداف التنمية المستدامة التي تعرضها الدراما المصرية وتلك

الأهداف التي عرضها عدد من الأعمال الدرامية الأمريكية حديثة الإنتاج بين أعوام ٢٠١٧-٢٠٢٣، والتي تتزامن في تاريخ إنتاجها مع عينة هذه الدراسة من المسلسلات المصرية؛ وذلك لبحث مدى توافق أو اختلاف ما تعرضه دراما كل من الثقافتين المصرية والأمريكية، والتعرف على الأهداف الخاصة بالتنمية المستدامة التي يركز على عرضها كل من هذين المجتمعين العربي والغربي.

أهمية الدراسة:

1 -تحاول هذه الدراسة الربط بين نظرية التهيئة المعرفية والأعمال الدرامية، حيث تم استخدام هذه النظرية المرتبطة بالمضامين الإخبارية كإطار تفسيري للمضامين الدرامية.

2 -المقارنة بين الدراما المصرية والعالمية من حيث تركيز كل منهما على قضايا بعينها في مجال التنمية المستدامة.

3 -لفْت نظر صناع الدراما المصريين إلى أهمية الأفلام والمسلسلات في التوعية بقضايا التنمية المستدامة.

4 -تستخدم هذه الدراسة تحليل المضمون الكيفي كأداة لتحليل المضمون الدرامي واستخراج المعاني منه، بدلًا من التحليل الكمي والذي يقتصر على حساب كم التكرارات لظهور هدف أو أهداف التنمية المستدامة في هذا المضمون.

أهداف الدراسة:

1 -بحث أوجه التشابه والاختلاف بين الدراما المصرية والعالمية فيما يتعلق بتناولهما لقضايا وأهداف التنمية المستدامة.

2 -دعوة صناع الدراما المصرية والعربية لتبنِّي قضايا وأهداف التنمية المستدامة ووضعها على قائمة اهتماماتهم؛ نظرًا للدور الكبير الذي تؤديه الدراما في التأثير على جمهور المشاهدين.

3 -التأكيد على أهمية الأعمال الدرامية في نشر الوعي بأهداف التنمية المستدامة بين قطاع كبير من مشاهدي الأعمال الدرامية التي تحظى بشعبية كبيرة، كما تؤكد العديد من الدراسات العربية والأجنبية.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أهداف التنمية المستدامة التي عرضت لها الدراما المصرية والعالمية؟

2- ما أكثر أهداف التنمية المستدامة التي ركزت الدراما المصرية والعالمية على عرضها أكثر من غيرها؟

3- ما أهداف التنمية المستدامة التي لم تبرزها المسلسلات الدرامية المصرية والتي اهتمت الدراما العالمية بإبرازها؟

4- كيف عرضت المسلسلات الدرامية المصرية والعالمية لأهداف التنمية المستدامة؟ هل بشكل ساعد على إثارة وعي الجمهور بها أم التضاد معها؟

5- هل كانت أهداف التنمية المستدامة هي الحبكة الرئيسة في العمل الدرامي المصري والعالمي أم أنها كانت هامشية في العمل ككل؟

6- هل تعرض الدراما لمشكلات مرتبطة بالقضية السكانية وزيادة عدد السكان وتأثيرها المباشر والكبير على إعاقة تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر في حين تركز الدراما العالمية على قضايا تغير المناخ كل بما يتناسب مع قضايا مجتمعه؟

نوعية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية أو الكيفية Qualitative Research، وتعد البحوث الكيفية التي تُبنى على المعلومات المأخوذة من الأنواع المختلفة من الفنون (مثل فن الأداء، الشعر، الموسيقى والتصوير) هي طريقة لإعادة تعريف أشكال البحوث العلمية، وإعادة تقديم وخلق جديد لفهم عملية البحث ذاتها من حيث روح البحث، الغرض منه والمشاعر المصاحبة له والأبعاد الأخلاقية المصاحبة لتساؤلات هذه النوعية من البحوث (Knowles, J. G., & Cole, A. L., 2008) [21] على سبيل المثال، فإن نجاح المقابلات في الأبحاث الكيفية ودراسة وتحليل الثقافات الخاصة بالبشر تعتمد على العلاقات التي تتبني على الثقة بين التي يتمكن الباحث من بنائها، وعمق إمكانية الوصول للعوالم الاجتماعية للمبحوثين، وكمية ما يمكن للباحث التوصل إليه من المبحوثين أو المشاركين في الدراسة، هذا العمق الذي يصل لأكثر من الفهم السطحي للأمور [22] (Reich, J. A. ,2015).

ويتوقع الكثير من الباحثين في علم الإعلام أن الدراسات الإعلامية الحالية التي تعتمد على التحليل الكيفي سوف تضيف وتعدل فهمنا لتنوع وسائل الإعلام كأحد خصائص البيئة أو النظام الاتصالي ككل (Altheide, D. L., & Schneider, C. J. ,2012) [23]، ويعد البحث الكيفي على علاقة وثيقة ومحددة بدراسة العلاقات الاجتماعية، وكما اصطلح Habermas في عام ١٩٩٦ على ما أسماه مصطلح "الغموض الجديد"؛ والذي يسعى من خلاله لرصد "الفردية" المتنامية في طريقة الحياة بالنسبة للأفراد والتنوع في الثقافات الفرعية في عصرنا الحالي (Flick, U., 2018) [24]. ولقد حاولت إحدى الدراسات المقارنة بين التقنيات المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي مقابل أسلوب مجموعات النقاش وذلك بالنسبة لفائدتها للأبحاث الكيفية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تتمتع بعينة ممثلة بنسبة أكبر من مثيلتها في مجموعات النقاش؛ ويرجع ذلك لأن المبحوثين في هذه الحالة لم يتم اختيارهم بشكل عمدي (Woodall, G., & Colby, C. ,2011) [25]. وهناك بعض الدراسات التي حاولت إعطاء توصيات وتكتيكات معينة لمساعدة الباحثين في عمليات البحث في البيئة الرقمية التي يتعاملون فيها، وذلك من شأنه منحهم قدرة أكبر على تقليل عمليات التحيز في الاختيار وتفنين العينات الخاصة بكرات الثلج Snowball Sampling في المناهج الكيفية التي يستخدمونها وذلك لتطوير فرصهم من أجل تعميم نتائج دراساتهم (Marland, A., & Esselment, A. L. ,2019) [26].

وتعد إحدى الملامح المميزة للأبحاث الكيفية التي تقوم على تحليل كيفية استقبال مضمون وسائل الإعلام من قبل الجمهور هي تلك الأبحاث التي تدرس مضامين وسائل الإعلام تماماً مثلما تدرس جمهور هذه الوسائل (Jensen, K. B. ,2020) [27]. وتستطيع الدراسات الكيفية الإجابة عن العديد من التساؤلات البحثية، ولكنها تجيب عليها بطرق مختلفة، حيث إن الدراسات الكيفية لا تتعامل مع المتغيرات أو اختبارات الفروض على سبيل المثال (Lichtman, M., 2013) [28]. وتقدم الأبحاث الكيفية في البيئة الرقمية للباحثين في هذا المجال مجموعة من الأدوات الرقمية الخاصة بهذه البيئة

تحديدًا والتي تم تصميمها خصيصًا للبيئات الاجتماعية التي تعمل عبر شبكة الإنترنت (Caliandro, A., & Gandini, A. ,2016).[29]

منهجية الدراسة Study Methodology:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي، وتستخدم التحليل الكيفي للمضمون Qualitative Content Analysis كأداة لجمع البيانات، "والأبحاث التي تستخدم التحليل الكيفي للمضمون تركز على خصائص اللغة كوسيلة اتصال مع الانتباه للمعنى العام الموجود في سياق النص أو النصوص المراد تحليلها" (Hsieh, H. F., & Shannon, S. E. ,2005)[30] تحليل المضمون أداة يمكن استخدامها مع كل من البيانات الكمية والكيفية، والأكثر من ذلك فإن هذه الأداة يتم استخدامها في الدراسات التي تسعى لتطوير نظرية جديدة Inductive reasoning، أو تلك التي تهدف لاختبار فروض نظرية موجودة بالفعل أو قائمة بالفعل Deductive reasoning (Elo, S., & Kyngäs, H. ,2008)[31]. وعادة ما يستخدم تحليل المضمون الكيفي في تحليل البيانات الكيفية (Elo, S., Kääriäinen, M., Kanste, O., Pölkki, T., Utriainen, K., & Kyngäs, H. ,2014).[32]

ويرى Siegfried Kracauer- وهو رئيس تحرير بارز سابق في ألمانيا وله العديد من الدراسات المنشورة في مجال الإعلام- أن تحليل المضمون الكمي ينطوي على العديد من أوجه القصور؛ حيث يقول بأن الاعتماد الكامل على تحليل المضمون الكمي قد يقود إلى إهمال لما قد يكشف عنه التحليل الكيفي، وبذلك يقلل من دقة التحليل (West ,Sussex: Columbia University Press, 2022).[33] إن تحليل المضمون الكيفي منهج له نظام خاص ويعتمد على التحليل، وهو يسمح للباحثين بتوثيق وفهم المعاني التي تحملها رسائل وسائل الاتصال، وفي إحدى الدراسات والتي حملت عنوان "الصورة الجديدة للمعتدين جنسيًّا على الأطفال الإناث كما يتم رسمها في وسائل الإعلام المطبوعة: تحليل مضمون كيفي" فإنه تم تفضيل استخدام المنهج الكيفي في تحليل المضمون عن المنهج الكمي؛ لأن الهدف من هذه الدراسة لم يكن قياس عدد التكرارات للمقالات التي تعكس وجود تيمات أو أفكار معينة، ولكن الهدف من هذه الدراسة هو فهم

الرسائل الاتصالية والمعاني الخاصة بها وصياغة قصة حول الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام للمعتدين (Christensen, L. S. ,2018) [34].

الإطار النظري:

تستند هذه الدراسة في تفسيرها لتقييم الدور الذي تؤديه الدراما التليفزيونية في تعريف الجمهور بأهداف التنمية المستدامة إلى نظرية التهيئة المعرفية Cognitive Priming Theory. فمنذ عشرين عاماً مضت فإن الأبحاث في مجال الإعلام قد هدفت إلى التعرف على التأثير المباشر لمضامين الرسائل الإعلامية على أفكار البشر، معتقداتهم، أحكامهم وتصرفاتهم. أما خلال العشرين عاماً الأخيرة فإن التركيز بين الباحثين في مجال الإعلام قد تحوَّل باتجاه تطوير نظريات تحدد الآليات المتعلقة بعلم النفس التي تحدث وسائل الإعلام من خلالها تأثيراتها على الجمهور-Roskos Ewoldsen, D. R., Roskos-(Ewoldsen, B., & Carpentier, F. R. D., 2002) [35].

إن فروض نظرية التهيئة المعرفية Cognitive Priming Theory تقول بأن الظروف المحيطة ببيئة الشخص تحدد وتوجه انتباه هذا الشخص فيما يتعلق بالموضوعات المطروحة من خلال وسائل الإعلام، فعلى سبيل المثال، فإن الشخص العاطل عن العمل سيكون أكثر حساسية من الشخص العامل فيما يتعلق برسائل وسائل الإعلام المتعلقة بالبطالة (Lee, G. 2004) [36]، وتظهر التهيئة المعرفية لوسائل الإعلام عندما تستخدم المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام خارج نطاق وعي المستهلك لهذه الوسائل الإعلامية (Hoewe, J. 2020) [37].

إن الدراسات في مجال التهيئة والإتاحة قد تزايدت أهميتها بشكل كبير بالنسبة للباحثين في مجال الإعلام. ويشير مصطلح "الإتاحة" إلى السهولة التي يتم من خلالها تفعيل مفهوم ما واسترجاعه من الذاكرة، فالإتاحة على سبيل المثال للاتجاهات والمعايير الأخلاقية قد تتأثر بالتعرض لمضامين وسائل الإعلام وذلك بالتطبيق على الأحكام التي يطلقها الجمهور والسلوكيات التي يقومون بها (Ewoldsen, D. R., & Rhodes, N. 2019) [38].

ويفترض الباحثون في مجال الإعلام أنه من خلال تركيز الانتباه على بعض الأمور في وسائل الإعلام مقابل تجاهل أمور أخرى؛ فإن البرامج الإخبارية التليفزيونية يمكنها ترتيب الموضوعات والأولويات التي من خلالها يحكم الجمهور العام على المرشحين السياسيين ورؤساء الدول المختلفة، وقد وجد هؤلاء الباحثون أن تعرض الجمهور بشكل أكبر لوسائل الإعلام قد أدى بالمشاهدين لإعطاء حجم أكبر للموضوعات التي تم التركيز عليها من خلال وسائل الإعلام عند قيامهم بتقييم بعض السياسيين على سبيل المثال (Lenz, G. S. 2009) [39]. وفي إحدى الدراسات التي هدفت إلى التعرف على تأثير أحد النوعيات من البرامج الإخبارية الترفيهية في ذات الوقت Infotainment وهو برنامج بعنوان "كوميديا آخر الليل"Late-night comedy وذلك خلال حملة الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٠ فقد أثبتت نتائج هذه الدراسة أن فئة المشاهدين كانوا أكثر من فئة غير المشاهدين فيما يتعلق ببناء تقييماتهم للمرشحين الرئاسيين على خصائص الشخصية للمرشح الرئاسي "جورج دبليو بوش" بعد ظهوره في هذا البرنامج مع مقدم البرامج "دافيد ليترمان David Letterman " . (Moy, P., Xenos, M. A., & Hess, V. K. ,2006) [40]

وقد سعت دراسة (سماح محمد محمدي، 2022) [41] إلى رصد وتحليل التغطيات الإعلامية المقدمة عن الجمهورية الجديدة والعاصمة الإدارية الجديدة في ثلاث صحف يومية مطبوعة، هي: الأهرام، الوفد والشروق؛ وتأثيرها على معارف واتجاهات الجمهور نحوها؛ وذلك انطلاقًا من نظرية التهيئة المعرفية، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى تزايد التأثير المعرفي وانخفاض التأثير السلوكي لمتابعة المعالجة الإعلامية للجمهورية الجديدة.

أما دراسة (نسمة على حسن عبد الوهاب، 2020) [42] فقد تمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في الوصول لإجابة عن التساؤل عن طبيعة تأثير الشبكات الاجتماعية على اتجاهات الجمهور نحو أنشطة الجمعيات الأهلية في مصر، واستندت الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية التهيئة المعرفية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين.

ويمكن الإفادة من نظرية التهيئة المعرفية في فهم مدى اهتمام صناع الدراما المصرية والعالمية ووعيهم بضرورة إدماج أهداف التنمية المستدامة في أعمالهم التي تصل لقطاع كبير من الجمهور، وأيضاً التعرف على ما هي الأهداف الخاصة بالتنمية المستدامة التي تركز الدراما التليفزيونية المصرية والعالمية على عرضها أكثر من غيرها؛ وذلك سعياً للوصول إلى أعمال درامية هادفة تساند مجهودات الدولة المصرية في الوصول لتحقيق تلك الأهداف بحلول ٢٠٣٠، وذلك في مقابل البحث فيما تعرضه الدراما العالمية من أهداف التنمية المستدامة والمقارنة بين النوعين من الدراما.

مفاهيم الدراسة:

أهداف التنمية المستدامة:

تاريخياً، فإن مفهوم التنمية المستدامة قد ظهر في سياق الاهتمام بالبيئة كما يبدو في الظهور الأول لهذا المصطلح في الميثاق العالمي للطبيعة الخاص بالأمم المتحدة عام ١٩٨٢ (Hák, T., Janoušková, S., & Moldan, B. ,2016)[43]، ويعد التعليم وجودة هذا التعليم هو الهدف رقم أربعة من أهداف التنمية المستدامة، وينص هذا الهدف على: "توفير تعليم يشمل الجميع ويكون متساوياً بين جميع البشر، وهو تعليم ذو جودة عالية ويوفر فرصاً للتعليم المستمر مدى الحياة لكل الناس على مستوى العالم أجمع"، ويتقاطع هذا الهدف الرابع على سبيل المثال مع أهداف أخرى من أهداف التنمية المستدامة وهي الهدف الأول "لا فقر"، والهدف الثالث "الصحة والسلامة"، والهدف الخامس "المساواة بين الجنسين"، والهدف الثامن وهو "توفير فرص عمل مناسبة وتحقيق النمو الاقتصادي" (SDG, U.,(2019)[44].

وبناء على ما تم الاتفاق عليه عالمياً في مبادرة ٢٠٥٠، فإنه يمكن تمييز ستة تحولات خاصة بأهداف التنمية المستدامة تعد هي لبِنات البناء المعيارية للإنجازات التي يجب تحقيقها في مجال أهداف التنمية المستدامة، وهي كالتالي: التعليم، والمساواة بين الجنسين، الصحة والسلامة لسكان العالم، تقليل انبعاثات الكربون واستدامة الصناعة، استدامة الغذاء والأرض والمياه والمحيطات، استدامة المدن والمجتمعات، والثورة الرقمية لخدمة التنمية المستدامة (Sachs, J. D., Schmidt-Traub, G., Mazzucato, M., Messner, D., Nakicenovic, N., & Rockström, J. ,2019)[45].

وقد وجدت بعض الدراسات أن مصادر المعلومات التقليدية ليست كافية لقياس أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة ويعد "علم المواطن" Citizen science وهو العلم الذي يعتمد على إشراك المواطنين في البحث العلمي وإنتاج المعرفة، مثالًا على مصادر البيانات غير التقليدية والتي تعمل بالفعل كإضافة مهمة ومساهمة في هذا المجال (Fritz, S., See, L., Carlson, T., Haklay, M. M., Oliver, J. L., Fraisl, D., ... & West, S. ,2019)[46].

وتشترط وثيقة الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة التوفيق بين ثلاثة عناصر أساسية، وهي: النمو الاقتصادي- الإدماج الاجتماعي- حماية البيئة. ويعد عنصر تداول المعلومات واحدًا من الأهداف الفرعية للهدف رقم (16) ضمن أهداف التنمية المستدامة (شريف كامل شاهين، 2021)[47].

وقد أجريت مؤخرًا في مصر مجموعة من الدراسات حول كيفية تناول الإعلام المصري لأهداف التنمية المستدامة، منها دراسة (جيلان شرف، 2021)[48] حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين اعتماد المبحوثات عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي وتوفر معايير ثراء الوسيلة في تناول أهداف التنمية المستدامة وتمكين المرأة، أما دراسة (منى عيد أبو جامع، 2020)[49] فقد أشارت إلى ضعف إنتاج المحتوى النوعي من المضامين الاتصالية ذات العلاقة بالاقتصاد المعرفي، سواء كان ذلك بسبب ضعف الاستثمار في هذا القطاع، أم إلى سيطرة الحكومات، أم الرغبة في جني الأرباح السريعة دون الاهتمام بالأهداف التنموية، بينما أنه يجب الاهتمام بإيجاد إعلام مستدام يتسم بالعمق والمهنية ليكون قادرًا على دمج الأفراد وإشراكهم في عملية صنع القرار وتحديد مصيرهم سياسيًّا واجتماعيًّا وبيئيًّا. وقد أكدت دراسة (خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، 2018)[50] على أن التعليم يعد هو البوابة الرئيسة لإحداث التنمية المستدامة في المجتمع وأصبح التعليم من أجل التنمية المستدامة هدفًا يسعى الجميع إلى تحقيقه، حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية تعليم الكبار والدور الذي يؤديه في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع. أما دراسة (فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي، 2020)[51] فقد سعت إلى رصد وتحليل خصائص وسمات

الخطاب الصحفي المصري والكشف عن اتجاهاته في صحف (الأهرام والوفد والشروق) نحو أبعاد التنمية الشاملة في إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن "المصادر الرسمية" جاءت في مقدمة القوى الفاعلة من خلال التركيز على دور المسؤولين الحكوميين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر.

وفي دراسة (عايدة محمد عوض المر، 2022) [52] نرى تفوق المدرسة الآسيوية في تناول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة، وكان للدراسات الأجنبية النصيب الأكبر في استخدامها لعدد من النظريات الجديدة وغير التقليدية في مجال الإعلام، وكان للمدرسة الآسيوية السبق في استخدام أطر نظرية جديدة من حيث العدد.

وقد أوصت دراسة (رضا عبد الواجد أمين، 2017) [53] بأن تقوم وسائل الإعلام بنوعيها (التقليدية والجديدة) بإنتاج المضامين الإعلامية التي تصبّ في صالح التوعية بالتنمية المستدامة، وتثقيف المجتمع بتفاصيلها وقضاياها.

وعلى الرغم من بُعد الدراسة التالية عن الإعلام بشكل مباشر؛ إلا أنها مؤشر على أهمية تضمين المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة في كل وسائل الإعلام (التقليدية وغير التقليدية)، ففي دراسة (منال علي حسن محمد، 2022) [54] أوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في مناهج طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، وتقديم برامج علمية لهم في هذا المجال.

عينة الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية العينات العمدية؛ وذلك بهدف استكشاف أهداف التنمية المستدامة المتضمنة في موسم من أعلى المواسم مشاهدة للدراما وهو شهر رمضان المعظم من عام ٢٠٢٢، حيث تم اختيار ست مسلسلات مصرية عرضت خلال هذا الشهر؛ بهدف تحليل مضمونها، ومقارنتها بعدد من الأعمال الدرامية الأمريكية الحديثة التي تزامنت في عرضها مع المسلسلات المصرية؛ وذلك لأن الباحثة لاحظت اهتمام

الدراما الأمريكية مؤخراً وتركيزها على عرض عدة أهداف بعينها من أهداف التنمية المستدامة وركزت عليها بشكل ملحوظ.

1 -مسلسل "جزيرة غمام" إنتاج ٢٠٢٢.

2 -مسلسل "فاتن أمل حربي" إنتاج ٢٠٢٢.

3 -مسلسل "يوتيرن" إنتاج ٢٠٢٢.

4 -مسلسل "مين قال" إنتاج ٢٠٢٢.

5 -مسلسل "مكتوب عليا" إنتاج ٢٠٢٢.

6 -مسلسل "الكبير" ج٦ إنتاج ٢٠٢٢.

7 -الفيلم الأمريكي "don't look up" إنتاج ٢٠٢١.

8 -الفيلم الأمريكي" Aqua man and the Lost Kingdom" إنتاج ديسمبر ٢٠٢٣.

9 -المسلسل الأمريكي من إنتاج "نيتفليكس" Dynasty الجزء الرابع والخامس إنتاج ٢٠١٧.

10 - الحلقة رقم ٨ من المسلسل الأمريكي The Good Place إنتاج ٢٠٢٠.

11 - الحلقة الثانية من الجزء الثاني من المسلسل الأمريكي من إنتاج نتفليكس بعنوان Firefly Lane إنتاج ٢٠٢١.

تم تحليل المضمون الكيفي لعينة هذه الدراسة من الأعمال الدرامية على حسب كيفية معالجتها عدد من أبرز أهداف التنمية المستدامة، وهي كالتالي:

1 -الفقر.

2 -الصحة (جودة ومدى توافر الرعاية الطبية) للمواطنين.

3 -جودة التعليم.

4 -المساواة والعدالة في المجتمع.

5 -التنمية الاقتصادية.

6 -التطور التكنولوجي وتكنولوجيا المعلومات.

7 -مشكلة الانفجار السكاني (القضية السكانية).

8 -التغيرات المناخية.

١-الفقر No Poverty(لا للفقر: الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة):

عرضت الدراما المصرية للفقر ومظاهره ومشكلاته المختلفة في عدة مسلسلات في عينة هذه الدراسة، بينما اختلفت مظاهر ومشكلات الفقر في عينة الأعمال الدرامية الأجنبية؛ حيث عكس ذلك شدة درجة الفقر في مصر عنها في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، والتي عرضت لجوانب من الاحتياج المادي لبطلة مسلسل Firefly Lane، ولكن بشكل مختلف وأخف وطأة من عرضه في المسلسلات الدرامية المصرية كما يلي:

ففي مسلسل "مكتوب عليا" فإن البطل يعاني من ضائقة مادية ومؤجر الشقة كاد أن يطرد أسرتهم من الشقة لتراكم الإيجار المتأخر عليهم. كذلك فإن صديق البطل عاد من ليبيا بلا أموال وحاول العمل في أكثر من وظيفة بسيطة مثل صبي في محل فطير أو في محل حانوتي. صديق البطل "سيد" أزمته لآخر الشهر تحل ب٢٠٠ جنيه فقط. وفي مسلسل "الكبير" ج٦ ورغم أنه مسلسل كوميدي بحت إلا أن فزَّاع أحد أبطال المسلسل يقول إنهم باعوا ملابسهم الشتوية للصرف على عملية جراحية تحتاجها أخته. وهو لا يستطيع شراء جاكيت شتوي رغم أنه يرتجف من البرد لأنه لا يمتلك سوى ٢٠ جنيها أخذتهم أمه حتى تزور أخاه في السجن. ويوضح المسلسل مشكلة غلاء الأسعار؛ حيث إن ثمن الجاكيت الواحد ١٠٠٠٠ جنيه وهو ما يعكس حالة الغلاء الشديدة في المجتمع المصري.

وفي مسلسل "جزيرة غمام" نجد أن المسلسل تدور أحداثه في جزيرة يعتمد معظم سكانها على الصيد كمورد رئيس للرزق، ولكن البحر يعاني من قلة وجود الأسماك فيه؛ "البحر شاحح" بالتعبير العامي المصري الدارج، وبالتالي يعم الفقر هذه الجزيرة، أما الحل المقدم في سياق الدراما لهذا الفقر فهو أن يوزع عمدة الجزيرة الغنيّ بعضًا من فائض أمواله على الفقراء.

٢- الصحة Good Health and Well Being (جودة ومدى توافر الرعاية الطبية للمواطنين: (الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة):

في مسلسل "مكتوب عليا" نرى عدة مشاهد متعلقة بهذه النقطة، وهي:

1 -مشهد البطل مع الطبيب النفسي يعد صورة نمطية للطبيب النفسي الذي يتميز بشخصية أقرب للمريض النفسي منه للطبيب، ويكتب أدوية للمريض يعرف مسبقًا أنها غير موجودة بالصيدليات وبطل المسلسل لا يجد عند الطبيب النفسي العلاج، بل مزيد من التعقيد لحالته والمشهد ككل يدور في إطار كوميدي.

2 -مشهد زيارة بطل المسلسل "جلال" وزوجته "سلمى" لعيادة طبيب النساء والتوليد، الطبيب يتصرف بشكل غريب ويتدخل فيما لا يعنيه (في إطار كوميدي)، وكل ما يهم الزوجين هو العلاقة الزوجية من أجل الإنجاب. وهناك أيضًا في هذا المشهد حديث عن تحاليل ما قبل الزواج.

3 -مشهد البطل عند طبيب العيون عندما يصاب بعمى مؤقت وينفعل على الطبيب انفعالًا شديدًا جدًا.

4 -مشهد الطبيب المعالج للص والذي يقول إنه أصيب بفقدان جزئي للذاكرة وتربنة في المخ.

زواج الأقارب في هذا المسلسل لا ينتج عنه أي مشكلات صحية للطفل ابنهما. وهو ما ينشر وعيًا خاطئًا لدى المشاهدين؛ حيث يكثر زواج الأقارب في المجتمع المصري.

5 -البطل عنده مشكلة في القلب وعندما يتبرع بالدم لأمه يتسبب هذا له في مضاعفات صحية خطيرة.

وفي مسلسل "فاتن أمل حربي" تظهر وصمة المرض النفسي في المجتمع المصري؛ حيث يرفض الزوج الذهاب لطبيب نفسي بناء على رغبة زوجته التي تلاحظ تصرفاته الغريبة، مثل إغلاق النوافذ وسمكرتها بالمسامير حتى لا تطل منها الزوجة ويعاكسها الرجال.

ابنة بطلة المسلسل الصغيرة "نادين" تصاب بتشنجات مفاجئة والطبيب يقول ممكن السبب يكون ورم في المخ. واتضح أنه يوجد كيس على المخ ويجب أن تعمل أشعة بالصبغة لمعرفة نوع الكيس بالضبط. والمشكلة هنا تتفاقم بسبب عدم وجود أموال كافية لدى الأم لعلاج ابنتها بالشكل المناسب وفي مستشفى جيدة كرعاية طبية. كذلك في مسلسل "الكبير" ج٦" فإن الطبيب وهو أحد أبطال هذا المسلسل يجري تجارب على البشر لزيادة حجم الأبقار عن طريق إطعامها لبنًا مأخوذًا من الخلايا الجذعية لشخص ضخم الجثة

بطريقة ملفتة جدًا للانتباه، وبالفعل تنجح تجربة هذا الطبيب ويتحول ابن الكبير "العتر" في الحجم من طفل صغير إلى شاب ضخم الجثة عندما يشرب هذا اللبن الذي أعده الطبيب. وهو بالطبع مشهد كوميدي، ولكنه يعكس الصورة الكاريكاتورية للأطباء وخصوصًا الأطباء النفسيين في الدراما المصرية. وفي الدراما الأجنبية وعلى النقيض، لا نجد أي معاناة للمريض ماديًا إذا احتاج لرعاية طبية في أي موقف كان، بل نجد صورة تكاد تكون مثالية للمستشفيات والأطباء وهيئة التمريض بها.

٣- جودة التعليم Quality Education (الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة):

في مسلسل "مكتوب عليا" بطل المسلسل مدرس موسيقى يشكو من عدم اهتمام المدرسة بحصصه واستبدالها بحصص الجغرافيا. وفي مسلسل "الكبير" ج٦ نجد الكبير يتحدث مع أولاده التوأم عن عمل حفلة للهالوين (عيد الرعب في أمريكا) في المدرسة وأنه سيكون هناك dish party كل طالب يحضر من منزله نوعية من الأكل للمساهمة في هذه الحفلة؛ مما يعكس اهتمام المدارس وخصوصًا الدولية أو الأمريكية تحديدًا بنشر ثقافتها في مصر وتأثير ذلك على ثقافة الأجيال القادمة.

كما يناقش المسلسل مشكلة التنمر بين الأطفال في المدارس؛ حيث تتنمر الطفلة "جليلة" على زميلها "العتر" ابن الكبير في المدرسة؛ مما يدعو "العتر" إلى ادعاء المرض حتى لا يذهب للمدرسة. وإذا انتقلنا لمسلسل "فاتن أمل حربي" فإننا نرى الأب ينقل أولاده بعد الطلاق من مدارس خاصة إلى أخرى حكومية نكاية في الأم؛ مما يعكس الفجوة في جودة التعليم بين المدارس الخاصة والحكومية. والأب يقول للأم:" أنا مش عايز بناتي يتعلموا أنا عايزهم جهلة". أما مسلسل "مين قال" فجُلّ تركيز صناع هذا العمل على التعليم والاختلاف بين الأجيال في الفكر فيما يتعلق بمتطلبات سوق العمل، فالأب كعادة معظم الآباء المصريين يريد ابنه مهندسًا مثله، بينما الابن يرى نفسه مبتكرًا في مجال الأعمال ورائد للأعمال يريد الالتحاق بكلية إدارة الأعمال وبدء مشروعه الصغير وهو ما ينجح فيه بالفعل في نهاية الحلقات.

وبالمقارنة مع الأعمال الدرامية الأمريكية عينة هذه الدراسة، فيوضح مسلسل "Firefly Lane" استخدام أدوات التعليم الحديثة في فصول الدراسة الأمريكية منذ

ثمانينات القرن الماضي مثل "أوفر هيد بروجيكتور"، كما يوضح الأجواء الديمقراطية في الفصول الدراسية ووجود استفتاءات للطلاب في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية والأنشطة الأخرى المرتبطة بها، ونجد أيضًا المدرسة متسعة كبيرة الحجم تسمح للطالب بممارسة الأنشطة الرياضية مثل وجود حمام سباحة.

وتؤدي شخصية العالم Scientist في فيلم Aqua man and the Lost Kingdom من إنتاج ديسمبر ٢٠٢٣ دورًا كبيرًا في نصرة الخير على الشر في هذا الفيلم؛ مما يعكس القيمة الكبيرة للعلم والعلماء وبالتالي ارتفاع مستوى التعليم وجودته.

يمكننا تلخيص حال التعليم في مصر حاليًا بأنه يتسم بالفروق الكبيرة بين التعليم الحكومي والخاص، ولازال الفكر القديم يتحكم في العملية التعليمية من إهمال المواد المرتبطة بالفنون في المدارس المصرية، وكذلك رغبة الآباء في إدخال أولادهم كليات بعينها مثل الطب والهندسة؛ على الرغم من حاجة سوق العمل حاليًا لتخصصات جديدة وليست تقليدية، بينما نرى الفجوة الكبيرة بين جودة التعليم في أمريكا على سبيل المثال مقارنة بجودته في مصر حاليًا.

4-المساواة والعدالة في المجتمع وعلى رأسها المساواة بين الرجل والمرأة Gender Equality وكذلك الفروق بين الطبقات الاقتصادية في المجتمع Reduced Inequalities (الهدفان الخامس والعاشر من أهداف التنمية المستدامة):

أوضحت حلقات مسلسل "مكتوب عليا" الفروق الطبقية بين الأسر مثل أسرة البطل متوسطة الحال وأسرة رجل الأعمال "بدوي"، وأيضًا الفروق الطبقية بين "جلال" بطل المسلسل وحبيبته "سلمى" التي تسكن في فيلا". فبطلة المسلسل "رقية" تدعي كذبًا أن "جلال" ضد عمل المرأة، بينما هو في الحقيقة معجب ب"سلمى" التي تعمل موظفة في أحد البنوك.

الفروق الطبقية واضحة بين البطل "جلال" مدرس الموسيقى الذي يعاني من مشكلات مالية ومادية وبين البطل الثاني "بدوي" حوت من حيتان رجال الأعمال الذين يكسبون بالملايين.

نماذج المرأة في هذا المسلسل أم البطل وخالته وابنة خالته لا تعملن أما أخت البطل وحبيبته متعلمات ويعملن.

في هذا المسلسل البطل يتزوج امرأتان؛ مما يكرس لفكرة تعدد الزوجات. وهي بالمنطق الغربي عدم عدالة بالنسبة للمرأة.

إعجاب سيدة الأعمال "مي الشربيني" الملياردية بنموذج البطل المتزوج من سيدتين والاثنتين حوامل، وأيضًا تسكنان معًا في نفس الفيلا، وتقول عليه "رجل مختلف" بينما يسميه والده "رجل متخلف"، كما أنها تترجاه "انت تيجي معايا لبنان وتمسك شغلي واللي انت عايزه سأعطيه لك، أنا أول مرة أقابل رجل بالشخصية القوية ده".

البطل يشد هذه السيدة "سيدة الأعمال" الملياردية من شعرها ويخرجها من منزله طردا بالقوة، ويسبها "انت ست هزق ومعندكيش ريحة الكرامة" ثم يركلها بقدمه. وفي هذا المشهد إساءة كبيرة لصورة المرأة.

الفلوس التي كسبها البطل بالفهلوة يخسرها في لمح البصر. وهو شيء جيد حتى لا يتم التكريس لقيمة كسب المال دون عمل حقيقي.

وفي هذا المسلسل أيضًا نرى الفرق بين الريف والحضر، أقارب "علاء" خطيب أخت البطل يذهب إلى أهله في الريف الذين لا يتحركون حرفيًّا من أماكنهم، ويقول الأب: "مفيش حاجة هنا تستاهل إن إحنا نقوم لها".

التباهي والمكايدة بين الزوجتين للبطل من التي ستنجب له الولد ومن ستنجب له البنت وطبعًا المعايرة والمكايدة لصالح الذكر على حساب الأنثى.

وفي مسلسل "فاتن أمل حربي" أن الزوج يغلق على زوجته الشبابيك ويأمرها بالحجاب وعدم التعامل مع الرجال ويرميها بآلة حادة (شاكوش) في عنف منزلي واضح واستقواء من الرجل على المرأة، كما أن هناك اعتداء لفظيًّا من قبل الزوج على زوجته مثل: "انت لو جيتي المصنع هنا تاني أنا هأقطعلك رجلك". أما عاملات المصنع فهن مغلوبات على أمرهن عندما تستنجد بهن الزوجة للشهادة معها ضد الطليق الذي هو مديرهن في المصنع يخفن من تهديده لهن بالفصل من العمل، ويتجنبون النظر للسيدة التي استنجدت بهن من تهديد طليقها لها ولبناتها. وفي مشهد قاسٍ وفيه الكثير من

الألفاظ النابية يوجه الزوج لزوجته هذه العبارة: "ترجعي بيتك أحسن تطلقي يبقى بالجزمة وملكيش حاجة عندي ووريني آخرك، وحياة أمك لألففك حوالين نفسك يا فاتن".

كما أن الزوج يسرق عفش بيت طليقته ويتركهم بلا كرسي أو حتى سرير. ويقول: "لما طلقتك كنت عايز أعلمك الأدب إن "تونة" بتاعة "سيف" و"سيف" عنده حاجة اسمها "تونة".

الزوج يأمر زوجته بالحجاب وإلا ينتقم منها بالبخل عليها في مصاريف البيت. الزوج يمسك بزوجته ويضربها ضرباً مبرحاً عند حدوث مشادة كلامية بينهما بسبب مصاريف البيت وعدم رغبتها في ارتداء الحجاب. ويقوم بقص شعرها بالقوة. وهو الأمر الذي لا يسيء فقط لصورة الرجل المصري، بل يسيء للصورة السمحة للدين الإسلامي الذي يأمرنا الله عز وجل بأن ندعو له بالتي هي أحسن وبالموعظة الحسنة. وتعدد المشاهد للبطلة في أروقة محاكم الأسرة، منها على سبيل المثال مشهد البطلة تقول للقاضي في المحكمة: "القانون اللي مش بيخلي الست تربي ولادها في سلام يبقى قانون ظالم".

كما أن البطلة ترفع دعوى عدم دستورية قانون الأحوال الشخصية أمام المحكمة الدستورية العليا. البطلة تقول:" القانون عملوه الرجالة وهو في مصلحة الرجال". لكن المحكمة تقرر رفض الدعوى المتعلقة بوجود عوار دستوري في قانون الأحوال الشخصية.

وفي هذا المسلسل أيضاً نرى الجانب الديني من خلال شخصية الشيخ الذي يقول: "أجمع العلماء على أن النساء ناقصات عقل ودين وعليه فإذا تزوجت تاني، العلماء قالوا إنك مينفعش تجمعي بين طلبات الزوج ورعاية الأبناء". كما نجد مشهداً آخر لشيخ يطرد البطلة من مجلسه لأنها عارضته وجادلته ويقول لها: "كفاية سافرة واحدة في مجلسنا، إطلعي بره يلا".

وفي مسلسل "فاتن أمل حربي" العديد من المشاهد لعنف الرجل ضد المرأة مثل مشهد المطلق يعتدي على مطلقته بالضرب وشد الشعر في المحكمة، ولكن السيدات في المحكمة يتجمعن مع بعضهن البعض ويبدأن في ضرب الطليق بعد تخليص مطلقته من يده.

وتتصاعد الأحداث عندما يقوم المطلق بخطف بناته من أمهم ويهددها إما تتنازل عن القضايا التي رفعتها ضده وتعود إلى عصمته أو لا ترى بناتها مرة أخرى أبدًا.

في نهاية الحلقات تمت إحالة قانون الأحوال الشخصية للمحكمة الدستورية العليا لبيان العوار الدستوري فيه، وبهذا ضمنا حقوق بناتنا في المستقبل نحن في حاجة إلى قانون عادل وليس قانون ظالم يطبق بالعدل.

ويمكننا من خلال ما سبق أن نرى أن معظم المسلسلات المصرية عينة هذه الدراسة لا تتوافق مع الهدف الخاصة بالعدالة والمساواة في المجتمع من هدف التنمية المستدامة المتعلق بهذا الأمر؛ حيث تظهر التفاوت الطبقي الكبير في المجتمع المصري وتكرس للفروق بين الرجل والمرأة والعداء بينهما.

على الجانب الآخر، نجد البطلة النسائية "مربوحة" في مسلسل "الكبير" ج٦، ترمز للمساواة بين الرجل والمرأة في الريف وتحديدًا في "صعيد مصر". أيضًا شخصية الكبيرة، هي امرأة قوية كالرجال ويهابها الجميع. وهي عمة الكبير وتسكن في الجبل. وصف "مربوحة" بطلة المسلسل بنت مكافحة منذ الصغر تقوم بالعمل في الحقل وكأنها بعشرة رجال. ومساءً تعمل في ورشة خالها للميكانيكا وكأنها عامل من أمهر العمال. وتعرف تطبخ وتغسل وكله في نفس ذات اللحظة. من الآخر بنت بمائة رجل.

والدة الكبير وزوجته تشاركان في حركة نسائية ومظاهرة لأن مركز الشباب في قرية المزاريطة لا يسمح للنساء بالدخول.

ولكن الكبير يرفض أن ترشح النساء أنفسهن للعمودية ويقول واحنا نعمل ايه نحلب الجاموس!! وطول ما شاربي في وجهي لن تدخل سيدة أبدًا لمركز الشباب. ووالدة الكبير تقول: "على فكرة احنا لا نخاف يا ذكوريين يا متعصبين يا متعفنين".

ونرى في مشهد آخر، والدة الكبير تعلن في اجتماع للرجال أن سيدات المزاريطة الفضليات قررن من هذه اللحظة أنهن لن يقمن بالطبخ أو الغسيل.

أما مربوحة فتطلب من الكبير معرفة الدور الذي ستلعبه في مهرجان المزاريطة السينمائي، وعندما يبلغها الكبير أن دورها ينحصر في كونها زوجة المدير التنفيذي للمهرجان تقول: لا، المرأة حاليًا أصبحت وزيرة وسفيرة وأنا أريد أن ألعب دورًا أكبر من

كوني زوجة المدير التنفيذي للمهرجان. والكبير بعد مفاوضات يجعلها على رأس لجنة الاتصالات في المؤتمر Communication. وهي دعوة للمساواة بين الرجل والمرأة وتأكيد على هذا المبدأ. وإذا انتقلنا لمسلسل "جزيرة غمام" نجده يحث على تمكين المرأة عن طريق تعليمها وهو ما حدث من جانب بطل المسلسل "عرفات" عندما طلبت منه "العايقة" بطلة المسلسل الغجرية أن يقوم بتعليمها القراءة والكتابة بدلًا من عملها بالرقص واغواء الرجال. في حين يركز مسلسل "يوتيرن" على الفروق الطبقية الشاسعة والفقير يريد الأموال من الغني بطرق غير مشروعة عن طريق الابتزاز. إذن هناك في مسلسلين في هذه العينة دعوة للمساواة وتمكين المرأة المصرية. وإذا عقدنا مقارنة بين مع سبق وبين الأعمال الأمريكية الدرامية عينة هذه الدراسة فإننا نجد أن مسلسل "Firefly Lane" يعتمد في بطولته على امرأتين عاملتين في مجال الإعلام ويكرس لنموذج المرأة التي لها القدرة على مواجهة التحرش الجنسي من جانب رؤسائها في العمل، وكذلك تغلبها على أقرانها من الرجال في المواقف المختلفة والتفوق عليهم. وفي الحلقة العاشرة من الجزء الثاني من هذا المسلسل تقارن البطلتان بين وضع المرأة الأمريكية في مجال العمل في الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي مع وضعها في الألفية الجديدة؛ حيث كانت المرأة تتعرض للتفرقة من جانب أصحاب العمل بسبب ارتباطها بالزواج وتكوين أسرة وإنجاب أطفال وتصف البطلة هذا الحال بال Sexism وهو مصطلح يعني التنميط والتحيز ضد المرأة بناء على جنسها، وتقول البطلة إن هذا يؤدي إلى تعطيل المرأة وإعاقة مستقبلها العملي، بينما نرى في مشهد آخر تدور أحداثه خلال الثمانينات من القرن الماضي أن والدة هذه البطلة تقول أن المرأة الأمريكية طالما تمت معاملتها في هذا البلد على أنها مواطن من الدرجة الثانية.

وفي فيلم "Don’t Look Up" فإننا نجد النموذج هنا لسيدة تعمل في مجال من أكثر المجالات العلمية تقدمًا كرائدة فضاء وعالمة فلك وهي تتساوى مع الرجل تمامًا في هذا العمل. نموذج آخر للمرأة القوية الناجحة في المجتمع الأمريكي نجده في مسلسل"Dynasty" والبطولة فيه للمرأة وهي تؤدي هنا دور سيدة أعمال قوية وناجحة.

٥- النمو أو التنمية الاقتصادية Decent Work and Economic Growth (الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة):

نلاحظ أنه في مسلسل "مكتوب عليا" فإن كسب المال يأتي للبطل ليس عن طريق العمل، ولكن بالحظ والصدف؛ لأن الغيب يكون مكتوباً على يده؛ مما يساعده على إبلاغ رجل الأعمال بطل المسلسل ألا يضارب في البورصة في يوم بعينه مما يجعله يكسب أموالًا طائلة.

رجل الأعمال "بدوي" يعتمد على بطل المسلسل في اختيار الأسهم التي يضارب عليها في البورصة، ويكسب الملايين من وراء السير وراء الحدس الخاص ببطل المسلسل دون عمل وإنتاجية حقيقية.

البطل يرث مائة وأربعة مليون لأنه تزوج امرأة ثرية كمحلل وماتت.

البطل في نهاية المسلسل يعود إلى رشده وتخصصه كمدرس موسيقى ويقدم مرة أخرى في مسابقة "الدوم" رغم فشله في المرة الأولى وينجح في هذه المرة. وفي مسلسل "فاتن أمل حربي" فإن الزوج يحاسب زوجته على كرتونة بيض أتى بها من ٣ أيام ولم يتبق فيها سوى ١٠ بيضات؛ لأنها تعطي بيضتين لكل ابنة واحدة صباحاً، كما أنهم يأخذون معهم أيضاً كل بنت بيضة واحدة في المدرسة. والزوج يقول: "الكرتونة ده مخصومة من مصروف بيتك".

الزوجة موظفة في الشهر العقاري تقبض ٣٠٠٠ جنيه شهرياً تضعها كلها في مصاريف البيت. ونرى بعد ذلك في أحد مشاهد هذا المسلسل البطلة تقول للقاضي في المحكمة: "مرتب زوجي يا دوب يأكل عصافير وأنا بدفع مرتبي علشان أساعد معاه في البيت وأنا رافعة الدعوى ده علشان آخد ربع مرتبه اللي هو بينكره ويقول إنه اترفد من شغله حتى لا يعطيه لبناته". كما نجد أن بطلة المسلسل داخلة جمعية بغرض تسديد مصاريف المدارس. أيضاً يعرض المسلسل لمشكلة بطء إجراءات التقاضي في المحاكم حيث مرت سنة كاملة البطلة لم تأخذ أي أموال من طليقها للنفقة وتؤجل القضية للاستعلام عن دخل الزوج. وتتكرر قيم غرس قيم كسب المال بدون تعب عن طريق المشاركة في مسابقة جائزتها ٥ مليون جنيه وذلك في مسلسل "الكبير" ج٦. وفي مشهد آخر من هذا المسلسل نجد المحافظ يقول للكبير: دور على رجال أعمال يطوروا البلد ويعملوا استثمارات

ويخلقوا فرص عمل. ويرد الكبير على المحافظ: ناوي أحط المزاريطة على الخريطة من ناحية السياحة. والمحافظ يشجعه جدًا على ذلك بأن يعمل مهرجان سينما مثل الذي عمله المهندس نجيب ساويرس في الجونة وسيحمل المهرجان عنوان مهرجان المزاريطة السينمائي.

ويمكننا ملاحظة أن هناك فارقًا كبيرًا بين النمو الاقتصادي في الأعمال الدرامية الأمريكية والمصرية؛ فنجد على سبيل المثال أبطال المسلسل الأمريكي "Dynasty" من رجال الأعمال الكبار الذين يستثمرون في مشاريع استثمارية ضخمة جدًا بالملايين أو حتى المليارات.

٦-التطور التكنولوجي وتكنولوجيا المعلومات Industry, Innovation and Infrastructure (الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة):

يؤدي الهاتف دورا رئيسًا في التحولات التي تحدث في مسلسل "مكتوب عليا"، وتكشف رسائله العديد من المفاجآت، بطل المسلسل "جلال" ينصح رجل الأعمال "بدوي": ضارب "قم بالمضاربة" في شركات المحمول لأن الناس نازلة كلام في التليفونات". وفي مسلسل "الكبير" ج٦ شهدت قرية المزاريطة أسبوعًا كاملًا بدون وجود تغطية من شبكة الإنترنت في القرية، ويوضح المسلسل إدمان "جوني" الدخول على الإنترنت. ويتصرف جوني كأنه مدمن هيروين عندما يقومون بإخفاء الUSB عنه. "مربوحة" تقول ل"جوني" الإنترنت حرام، ولكنه يرد عليها قائلًا:" لا، حسب ما نقوم باستخدامه ممكن يكون حرام أو حلال". وجوني يستخدم فيديوهات الإنترنت لتوصيل صوته للعالم كله عبر فيديو ينشره على الإنترنت يشرح فيه سبب المظاهرة النسائية التي نظمتها النساء في قرية المزاريطة؛ بسبب عدم السماح للنساء بالدخول لمركز شباب القرية في هذه المدينة، وهو ما اعتبروه تمييزًا وعنصرية ضد المرأة. وفي مشهد آخر من هذا المسلسل نجد الكبير يقول لمربوحة أن السبب في وعيها بأن المرأة لها دور مماثل لدور الرجل في المجتمع هو الإنترنت الذي توغل في البيوت كتوغل الجهنمية السارحة". أما مسلسل "يوتيرن" فيعرض المسلسل لقضايا الابتزاز باستخدام التكنولوجيا الحديثة وهو يركز على قضايا الابتزاز الإلكتروني والتي تعد جرائم إلكترونية. وهو ما تركز عليه الدراما المصرية في عدد كبير من أعمالها.

وبانتقالنا للدراما الأجنبية نرى أن المسلسل الأمريكي "المكان الجيد" يركز هذا المسلسل الأمريكي من إنتاج شبكة "إن بي سي" الذي تدور أحداثه في الجنة أو ما بين الجنة والنار في العالم الآخر على التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في مختلف تفاصيله، ومنها حساب الحسنات والسيئات للبشر والذي على أساسه يدخلون الجنة أو النار، كما أن إحدى الشخصيات الرئيسة في هذا المسلسل "جانيت" هي عبارة عن إنسان آلي يقوم بالكثير من الأدوار ويحل العديد من المشاكل. أما مسلسل "Firefly Lane" فيركز هذا المسلسل الذي يدور في كواليس الإعلام على الطفرة الكبيرة التي قفز بها الإعلام من التليفزيون التقليدي إلى عصر الإنترنت؛ حيث إن بطلة المسلسل المذيعة التليفزيونية في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي تصبح الأعلى مشاهدة في قناتها على اليوتيوب بعد تركها لعملها في قناتها التليفزيونية.

كما يتناول فيلم Aqua man and the Lost Kingdom التطور التكنولوجي الكبير سواء في مملكة أتلانتيس القديمة أو في العصر الحاضر، ويربط هذا التقدم في التكنولوجيا بين الماضي والحاضر، ولكن في إطار من الخيال العلمي؛ حيث يمكن إدراج الفيلم تحت هذه النوعية من الأفلام.

وبذلك نرى أن هناك اختلافًا في تناول الدراما المصرية لقضايا التكنولوجيا الحديثة وكيفية تقبل المجتمع لها، واستخدامها فيما لا يفيد في معظم الأحيان، بينما تركز الدراما الأمريكية على عرض الجانب العلمي والتقني لهذه التكنولوجيا، وكيف غيرت وجه العالم على سبيل المثال في مجال الإعلام.

٧-مشكلة الانفجار السكاني (القضية السكانية) Reasonable Consumption and Production؛ (الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة):

في مسلسل "الكبير" ج٦ نرى مشهدًا للكبير يحكي فيه قصة لولده "العترة" من التراث المزاريطي: "في قديم الزمان كان في عائلة اسمها عائلة العكارته، وكان الواد سويلم وثلاثة من أولاد عمه"، ابنه العترة متعجبًا: بس فيرد عليه الكبير: ما هما كانوا بيحددوا النسل لأن جدهم أصلًا كان في اليابان"؛ مما يدل على الفروق بين المجتمعات الغربية ومصر فيما يتعلق بوعي الشعب بقضية تحديد النسل. وفي مسلسل "مكتوب عليا" نرى البطل متزوج من سيدتين وسينجب من الاثنتين. كما نرى مشهدًا آخر يزور فيه البطل والبطلة

طبيبة أمراض النساء والتوليد والزوج يسأل عن نوع الجنين (ذكر أم أنثى)؛ مما ينم عن التفضيل لنوع عن آخر رغم ذكر البطلة للعبارة التقليدية "كل اللي يجيبه ربنا كويس".

أي أن تحديد النسل والوعي بالقضية السكانية لايزال في ذيل القائمة فيما يتلق بتناول الدراما المصرية لهذا الموضوع، بينما لا نجد نقاشًا حول هذه القضية في الدراما الأمريكية سوى في أحد مشاهد مسلسل "Dynasty" عندما يؤكد أحد أبطاله أنه يرغب في إعداد سفينة فضاء لإنقاذ البشر من فناء كوكب الأرض الذي أنهكه قلة الموارد وزيادة عدد السكان الكبيرة.

٨- التغيرات المناخية Climate Action (الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة):

في هذا الهدف تحديدًا من أهداف التنمية المستدامة، نرى الفجوة الكبيرة بين تناول الأعمال الدرامية المصرية والأمريكية لهذا الموضوع المهم، في مسلسل "جزيرة غمام" فإن محور هذا المسلسل هو انتظار البطل للنوَّة التي ستعصف بالبشر والقرية التي يعيشون فيها، ومن ثم تقضي على الأخضر واليابس، وهو ما حدث بالفعل في نهاية الحلقة الأخيرة، ولكن نجا بطل المسلسل ومن انضم إليه من الناس الطيبين الأخيار. كما أن هناك تلميحًا في مسلسل "الكبير" ج٦ لأهمية الحفاظ على نظافة المدينة؛ مما يؤثر على المناخ إذا ربطنا ذلك بتلوث البيئة، ففي أحد المشاهد نجد المحافظ يقول للكبير: أنا بالفعل ملاحظ إن البلد أصبحت نظيفة أكثر من الأول".

أما الأعمال الدرامية الأمريكية، فنجد أن فيلم Don't Look Up دارت الفكرة الرئيسة له من إنتاج منصة "نيتفليكس" الأمريكية حول اثنين من رواد الفضاء اللذَين يحاولان تحذير البشرية من اقتراب مذنَّب في الفضاء من الأرض قد يدمر الحضارة البشرية. والفيلم يعد تعبيرًا رمزيًّا عن التغيرات المناخية، وتجري جميع أحداث هذا الفيلم في اتجاه السخرية من الاختلافات والتباين الكبير بين الحكومة الأمريكية والسياسيين والمشاهير ووسائل الإعلام فيما يتعلق بأزمات المناخ.

وفي مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وحمل عنوان "لا تشاهد فقط، فريق عمل فيلم "لا تنظر عاليًا" يحث المشاهدين على التحرك وأخذ موقف حيال قضية

تغير المناخ"، حيث كتبت هذا المقال Cara Buckly في ١١ يناير ٢٠٢٢، وقد كتبت تقول: "هذا الفيلم هو عمل ضخم عن تغير المناخ، تنقل الفيلم بين نقاد لم يعجبهم هذا العمل وبين علماء أحبوه وأشادوا به". وتتابع Cara Buckly في مقالها: "مخرج الفيلم Adam McKay على حد تعبيره يريد أن يكون وسيلة لتحفيز تحرك مهم حيال تغير المناخ". وفي مسلسل "Firefly Lane" تظهر إحدى حلقات هذا المسلسل شخصية رجل الأعمال الذي يترشح ليكون حاكماً لولاية نيويورك، ولكنه يواجه بانتقادات من وسائل الإعلام؛ لأنه يدعو في الظاهر للحفاظ على الغابات في واشنطن، بينما صناعاته تقوم على تدمير هذه الثروة الطبيعية.

في هذا المسلسل فإن إحدى البطلتين- وهي مذيعة تليفزيونية مرموقة- تقوم في الحلقة العاشرة من الجزء الثاني برحلة للقطب المتجمد الشمالي وتشرح للمشاهدين كيفية ذوبان الجليد في هذا المجال نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في العالم، وخطورة ذلك على البشرية جمعاء. من خلال حلقات مسلسل Dynasty وتحديداً في جزئه الرابع من خلال شخصية "جيف كولبي" المتخصص في الحاسوب والتكنولوجي والذي يحاول صنع سفينة فضاء تنقل البشر لكوكب آخر في حال انتهاء الحياة على كوكب الأرض. كما مسلسل "The Good Place" يعرض المسلسل شخصية رجل كل همه الحفاظ على البيئة وإعادة تدوير المخلفات؛ وذلك حتى يتمكن من الوصول للجنة بعد وفاته نتيجة قيامه بكل هذا العمل الخير على الأرض وللأرض.

وفي فيلم Aqua man and the Lost Kingdom وهو إنتاج عام ٢٠٢٣ وتحديداً تم طرحه في دور العرض السينمائي خلال شهر ديسمبر من هذا العام؛ فإن الحبكة الدرامية الرئيسة في هذا الفيلم هي قضية الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية وذوبان الجليد في القطبين، وكيف أن العالم يجب أن يوحد جهوده لمواجهة هذه المشكلة الكبيرة وذلك في قالب شائق مثير من المغامرة والتشويق، كما أن هذا الفيلم هو الجزء الثاني من هذا العمل الدرامي، وبالتالي ارتبط المشاهدون بأبطاله وقصته، وهو ما يعمق من تأثيره على المشاهدين له من كل أنحاء العالم؛ لما للسينما الأمريكية من تأثير كبير على الجمهور وشعبية في العالم أجمع. ويعتمد الفيلمان في هذه السلسلة على قصص أدبية كان بها

أيضًا وعي بيئي، فبطل الفيلم دائمًا ما كان يحارب من أجل إبقاء المحيط الأطلنطي نظيفًا وخاليًا من التلوث.

وبذلك فإن وعي صناع الدراما الأمريكية بقضية التغيرات المناخية يبدو واضحًا، على العكس من صناع الدراما المصرية الذين لا يولون اهتمامًا كبيرًا بنشر الوعي بهذه القضية المهمة.

الخلاصة:

بالمقارنة بين أهداف التنمية المستدامة التي تعرضها وتناقشها الدراما المصرية، نجد أن المسلسلات الدرامية المصرية تتحدث بالفعل عن التعليم، والمرأة، والمشكلات الاقتصادية والصحية، والفقر، وعدم العدالة في توزيع الثروات، وحتى التغيرات المناخية تتحدث عنها أيضًا، ولكن ليس هناك ربط وتوعية مباشرة بين هذه القضايا وبين تأثيرها المباشر على موارد كوكب الأرض والتهديدات التي يواجهها كوكبنا حاليًا. وذلك عكس الدراما الأمريكية، مثلًا عندما تتحدث عن هذا الموضوع وأنه قضية أمن وطني لأمريكا وأن "إيلون ماسك" عملاق التكنواوجيا الأمريكي ومالك شركتي "إكس تويتر سابقًا" و "سبيس إكس" على سبيل المثال يعد العدة لعمل سفينة فضاء تنقذ البشر (أو الأمريكيين) تحديدًا في حال فناء كوكب الأرض بسبب مشكلات تغير المناخ، وزيادة عدد السكان، ونقص الموارد في المقابل.

ويتضح لنا جليًا من خلال المقارنة بين لدراما المصرية والأمريكية تباين الاحتياجات الخاصة بالموطنين في المجتمعين؛ باعتبار انتماء مصر للدول النامية وتصدر أمريكا لدول العالم الأول، كما تعكس أعمالها الدرامية ذلك وتؤكد عليه. فبينما هناك عرض مكثف لقضايا الفقر وعدم المساواة وانخفاض جودة التعليم والصحة في المجتمع المصري نجد تجاوزًا لكل تلك القضايا في الدراما الأمريكية لتهتم بقضايا مختلفة، مثل التغيرات المناخية والتطور التكنولوجي الهائل على سبيل المثال.

دراسات مستقبلية مقترحة:

1 -استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعرفة هل تضمنت تعليقات الجمهور على مسلسلات رمضان أي تعليق يشير إلى اهتمامهم، أو حتى معرفتهم بأهداف التنمية المستدامة من خلال تلك المسلسلات؟

2-دراسة ميدانية على الجمهور المصري للتعرف على مدى وعيه بأهداف التنمية المستدامة، وهل استقى بعض تلك المعرفة من الأعمال الدرامية؟

3-دراسة على صناع الأعمال الدرامية المصرية لقياس مدى وعيهم بأهداف التنمية المستدامة، وهل يحرصون على تضمين أعمالهم لتلك الأهداف؟

المراجع:

(1) Colglazier, W. (2015). Sustainable development agenda: 2030. *Science*, *349*(6252), 1048-1050.P1050

(2) Magni, G. (2017). Indigenous knowledge and implications for the sustainable development agenda. *European Journal of Education*, *52*(4), 437-447.PP443-444

(3) Lynch, A. J., Cowx, I. G., Fluet-Chouinard, E., Glaser, S. M., Phang, S. C., Beard, T. D., ... & Youn, S. J. (2017). Inland fisheries–Invisible but integral to the UN Sustainable Development Agenda for ending poverty by 2030. *Global Environmental Change*, *47*, 167-173.P168.

(4) Helal, M., & Al, A. (2014). Impacts of Indian Drama Serials on Bangladeshi Social System: An Overview of People's Perception. *ASA University Review*, *8*(1).P241.

(5) Kennan, A سلوك المشاهد الجزائري في ظل المسلسلات التركية دراسة وصفية لعينة من الأسر . (*العاصمية*Doctoral dissertation, Université d'Alger 3-Brahim Soltane Chaibout). Retrieved from Google Scholar.

(6) ناهد البدري أحمد & طارق ميرغني محمود دياب. (2018). *البرامج الدرامية التلفازية لقناة زي ألوان وانعكاساتها على المجتمع السوداني* (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا). http://repository.sustech.edu/handle/123456789/21004

(7) حسين علي حسن الصباغة، كمال خورشيد مراد& ممدوح محمد الحطاب، (2017). أثر مؤتمر باريس للمناخ 2015 على السياسة الإعلامية بدولة الكويت في ظل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. *Journal of Environmental Studies and Research*، *7*(1)، 46-61. ص ٤٦.

(8) نادية حسن السباعي، محمد الحويطي، محمد معوض، م & أحمد سليمان. (2021). دور البرامج التلفزيونية في قناة مصر الزراعية في التوعية البيئية *Journal of Environmental Studies and Research*, *11*(1), 192-201.ص ١٩٢.

(9) أسماء عمر سعيد، فاطمة عبده محمد، أماني السيد غبور وأسامة عبد الرحيم علي. (2017). فعالية بعض الأنشطة الإعلامية في تنمية الوعي المائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة بحوث التربية النوعية 2017* , (48), 91-127.ص٩٣.

(10) Saleem, A. (2011). THEATRE AS A COMMUNICATION METHOD WITH THE RURAL COMMUNITY TO SERVE THE SUSTAINABLE AGRICULTURAL DEVELOPMENT'S GOALS. *Mesopotamia Journal of Agriculture*, *39*(1), 4-10.4 ص

(11) Jobi, T. T. Theatre for Development as Paradigm in Curbing Religious Terrorism in Contemporary Nigeria for Sustainable Development: An Overview of the VICTIMS. Retrieved from Google Scholar.
(12) Osnes, B. (2013). *Theatre for women's participation in sustainable development*. Routledge. DOIhttps://doi.org/10.4324/9780203471296
(13) Erojikwe, I., Ezeugwu, C., Eze, J., Nnanna, N., & Chigor, V. (2022). Breaking the Barriers of Health Problems and Political Dislocations Through Theatre for Development (TfD) Approaches: The Ulunya-Ovoko Example. In *Indigenous Methodologies, Research and Practices for Sustainable Development* (pp. 255-266). Cham: Springer International Publishing. DOI:10.1007/978-3-031-12326-9_15
(14) Ødegaard, M. (2023). Using Drama in Science Education and for Sustainability Issues. In *Learning Science Through Drama: Exploring international perspectives* (pp. 69-86). Cham: Springer International Publishing. Retrieved from Google Scholar.
(15) Vasileva, R., & Pachova, N. (2021). Educational Theatre and Sustainable Development: Critical Reflections Based on Experiences from the Context of Bulgaria. *Arts, Sustainability and Education: ENO Yearbook 2*, 97-111. Retrieved from Google Scholar.
(16) Valenzuela-Monreal, S., Javier, L. D., & Araque-Padilla, R. (2023). Evaluating the presence of sustainable development goals in digital teen series: An analytical proposal. *Systems*, *11*(4), 195. doi: https://doi.org/10.3390/systems11040195 p1.
(17) Shao, L., Wang, X., Saleem, F., Bajaber, N., & Abdul-Samad, Z. (2022). The dynamic influence of inbound tourism and film and drama industry in promoting environmental sustainability in china: New evidence from bootstrap ARDL approach: Znanstveno-strucni casopis. *Ekonomska Istrazivanja*, *35*(1), 5453-5468. doi: https://doi.org/10.1080/1331677X.2022.2028178, P5453.
(18) Lupu, R., Komorowski, M., Lewis, J., Mothersdale, G., & Pepper, S. (2023). Greening the audiovisual sector: Towards a new understanding through innovation practices in wales and beyond. *Sustainability*, *15*(4), 2975. doi: https://doi.org/10.3390/su15042975 P1of 17.
(19) Qing Yan, Hanbo Hou, Meiling Du & Fan Yang (2023) Producing green users: environmental protection practice in a platform society, Information, Communication & Society, DOI: 10.1080/1369118X.2023.2257294
(20) Stephanie Jean Tsang (2023) Communicating Climate Change: The Impact of Animated Data Visualizations on Perceptions of Journalistic Motive and Media Bias, Journal of Broadcasting & Electronic Media, 67:2, 161-182, DOI: 10.1080/08838151.2023.2182788 P161
(21) Knowles, J. G., & Cole, A. L. (2008). *Handbook of the arts in qualitative research: Perspectives,*
methodologies, examples, and issues. Sage. Retrieved from Google Scholar.
(22) Reich, J. A. (2015). Old methods and new technologies: social media and shifts in power in qualitative research. *Ethnography*, *16*(4), 394-415. https://doi.org/10.1177/1466138114552949

(23) Altheide, D. L., & Schneider, C. J. (2012). *Qualitative media analysis* (Vol. 38). Sage publications. Retrieved from Google Scholar.
(24) Flick, U. (2018). *An introduction to qualitative research*. sage. p19. Retrieved from Google Scholar.
(25) Woodall, G., & Colby, C. (2011). The results are in social media techniques vs. focus groups for qualitative research. *MRA's Alert*, 23-27. P27.
(26) Marland, A., & Esselment, A. L. (2019). Negotiating with gatekeepers to get interviews with politicians: Qualitative research recruitment in a digital media environment. *Qualitative Research*, *19*(6), 685-702. DOI:10.1177/1468794118803022
(27) Jensen, K. B. (2020). Media reception: qualitative traditions. In *A handbook of media and communication research* (pp. 177-192). Routledge.P182.
(28) Lichtman, M. (2013). *Qualitative research for the social sciences*. SAGE publications. P3.
(29) Caliandro, A., & Gandini, A. (2016). *Qualitative research in digital environments: A research toolkit*. Routledge.P 191.
(30) Hsieh, H. F., & Shannon, S. E. (2005). Three approaches to qualitative content analysis. *Qualitative health research*, *15*(9), 1277-1288.P1278
(31) Elo, S., & Kyngäs, H. (2008). The qualitative content analysis process. *Journal of advanced nursing*, *62*(1), 107-115.
https://doi.org/10.1111/j.1365-2648.2007.04569.x
(32) Elo, S., Kääriäinen, M., Kanste, O., Pölkki, T., Utriainen, K., & Kyngäs, H. (2014). Qualitative content analysis: A focus on trustworthiness. *SAGE open*, *4*(1), 2158244014522633. https://doi.org/10.1177/2158244014522633
(33) West Sussex: Columbia University Press, 2022, pp. 322-332. https://doi.org/10.7312/krac15896-025
(34) Christensen, L. S. (2018). The new portrayal of female child sexual offenders in the print media: A qualitative content analysis. *Sexuality & culture*, *22*(1), 176-189.pp6,7.
(35) Roskos-Ewoldsen, D. R., Roskos-Ewoldsen, B., & Carpentier, F. R. D. (2002). Media priming: A synthesis. In *Media effects* (pp. 107-130). Routledge.P115.
(36) Lee, G. (2004). Reconciling 'cognitive priming'vs 'obtrusive contingency'hypotheses: An analytical model of media agenda-setting effects. *Gazette (Leiden, Netherlands)*, *66*(2), 151-166.P155.
(37) Hoewe, J. (2020). Toward a theory of media priming. *Annals of the International Communication Association*, *44*(4), 312-321 Retrieved from Google Scholar.
(38) Ewoldsen, D. R., & Rhodes, N. (2019). Media priming and accessibility. *Media effects*, 83-99. DOI:10.4324/9780429491146-6
(39) Lenz, G. S. (2009). Learning and opinion change, not priming: Reconsidering the priming hypothesis. *American Journal of Political Science*, *53*(4), 821-837.
(40) Moy, P., Xenos, M. A., & Hess, V. K. (2006). Priming effects of late-night comedy. *International journal of public opinion research*, *18*(2), 198-210. https://doi.org/10.1093/ijpor/edh092

(41) سماح محمد محمدي. (2022). تأثير المعالجة الإعلامية لإعلان الجمهورية الجديدة ومشروع العاصمة الإدارية الجديدة على معارف الجماهير واتجاهاتهم نحوهما .*المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*-1 (1)*21*، 65، ص١.
(42) نسمة علي حسن عبد الوهاب. (2020). دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الجمعيات الأهلية في مصر. *مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية*, *31*(120)، 3729-3742. ص ٣٧٢٩.
(43) Hák, T., Janoušková, S., & Moldan, B. (2016). Sustainable Development Goals: A needs for relevant indicators. *Ecological indicators*, *60*, 565-573.Retrieved from Google Scholar.
(44) SDG, U. (2019). Sustainable development goals. *The energy progress report. Tracking SDG*, *7*.P1.
(45) Sachs, J. D., Schmidt-Traub, G., Mazzucato, M., Messner, D., Nakicenovic, N., & Rockström, J. (2019). Six transformations to achieve the sustainable development goals. *Nature sustainability*, *2*(9), 805-814.
(46) Fritz, S., See, L., Carlson, T., Haklay, M. M., Oliver, J. L., Fraisl, D., ... & West, S. (2019). Citizen science and the United Nations sustainable development goals. *Nature Sustainability*, *2*(10), 922-930. https://doi.org/10.1038/s41893-019-0390-3
(47) شريف كامل شاهين. (2021). الافتتاحية (العائد الاقتصادي للأبحاث في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية). *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، *2*(2)، 0-0. 10.21608/JINFO.2021.155906
(48) جيلان شرف. (2021). اعتماد المرأة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتمكينها في ضوء خطط التنمية المستدامة. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*،4 Vol 20,Issue ص ١٤٩.
(49) منى عيد أبو جامع. (2020). الإعلام العربي المستدام واقتصاد المعرفة الواقع والتوقعات. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، *4*(12)، 379-394، ص٢٧٩.
(50) خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، (2018). المردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر (دراسة استشرافية .(*مجلة كلية التربية (أسيوط*، *34*(5) ، .479-366 ص٣٦٦.
(51) فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي. (2020). الخطاب التنموي للصحف المصرية في إطار استراتيجية التنمية المستدامة 2030. *مجلة البحوث الإعلامية*, *54*(54-ج 3)، 1979-2028. ص١٩٨٠
(52) عايدة محمد المر. (2022). الاتجاهات الحديثة في بحوث مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تحقيق التنمية المستدامة-دراسة تحليلية من المستوى الثاني. *مجلة البحوث الإعلامية*, *61*(1)، 50-100. ص١٧٤
(53) رضا عبد الواجد أمين. (2017). اعتماد الجمهور على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على الجمهور البحريني. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، *2017*(17)، 100-109. ص١٠٩.
(54) منال علي حسن محمد. (2022). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، *38*(3)، 106-170. ص١١٢.

References

-Colglazier, W. (2015). Sustainable development agenda: 2030. *Science*, *349*(6252), 1048-1050.P1050

-Magni, G. (2017). Indigenous knowledge and implications for the sustainable development agenda. *European Journal of Education*, *52*(4), 437-447.PP443-444

-Lynch, A. J., Cowx, I. G., Fluet-Chouinard, E., Glaser, S. M., Phang, S. C., Beard, T. D., ... & Youn, S. J. (2017). Inland fisheries–Invisible but integral to the UN Sustainable Development Agenda for ending poverty by 2030. *Global Environmental Change*, *47*, 167-173.P168.

-Helal, M., & Al, A. (2014). Impacts of Indian Drama Serials on Bangladeshi Social System: An Overview of People's Perception. *ASA University Review*, *8*(1).P241.

-Kennan, A .The Behavior of the Algerian Audiences regarding the Turkish TV series: Descriptive Study for a sample of Capital Resident Families.

(Doctoral dissertation, Université d'Alger 3-Brahim Soltane Chaibout). Retrieved from Google Scholar.

- Nahed Elbadry Ahmed and Tareq MerghanyMahmoud Diyab.(2018).T.V Drama Programs of Zee Alwan Channel and Their Reflections on Sudanese Community.(Doctoral dissertation, Sudan University for Science and Technology).

-Hussein Ali Hassan Elsabagha, Kamal Khorshed Morad and Mamdouh Mohamed Elhattab.(2017).The Effect of Paris Conference for Climate 2015 on the Media Policy in Kuwait using the Dependency Theory. *Journal of Environmental Studies and Researches*.61-46 ,((1) *7*,p46.

-Nadia Hassan Elsebaee, Mohamed Elhowaty, Mohamed Moawad and Ahmed Soliman. (2021).The Role of TV Programmes screened in Misr Agricultural Channel in Raising Environmental awareness. *Journal of Environmental Studies and Researches*, *11*(1), 192-201,P192.

-Asmaa Omar Saeed, Fatma Abdo Mohamed, Amany Elsayed Ghbor and Osama Abdel Raheem Ali. (2017).The Effectiveness of some Mass Media Activities on Raising the Water Awareness amongst Preparatory Students .Research Journal of Scientific Education. *2017*(48), 91-127,P93.

-Saleem, A. (2011). THEATRE AS A COMMUNICATION METHOD WITH THE RURAL COMMUNITY TO SERVE THE SUSTAINABLE AGRICULTURAL DEVELOPMENT'S GOALS. *Mesopotamia Journal of Agriculture*, *39*(1), 4-10.4 ص

-Jobi, T. T. Theatre for Development as Paradigm in Curbing Religious Terrorism in Contemporary Nigeria for Sustainable Development: An Overview of the VICTIMS. Retrieved from Google Scholar.

-Osnes, B. (2013). *Theatre for women's participation in sustainable development*. Routledge. DOIhttps://doi.org/10.4324/9780203471296

-Erojikwe, I., Ezeugwu, C., Eze, J., Nnanna, N., & Chigor, V. (2022). Breaking the Barriers of Health Problems and Political Dislocations Through Theatre for

Development (TfD) Approaches: The Ulunya-Ovoko Example. In *Indigenous Methodologies, Research and Practices for Sustainable Development* (pp. 255-266). Cham: Springer International Publishing. DOI:10.1007/978-3-031-12326-9_15
-Ødegaard, M. (2023). Using Drama in Science Education and for Sustainability Issues. In *Learning Science Through Drama: Exploring international perspectives* (pp. 69-86). Cham: Springer International Publishing. Retrieved from Google Scholar.
-Vasileva, R., & Pachova, N. (2021). Educational Theatre and Sustainable Development: Critical Reflections Based on Experiences from the Context of Bulgaria. *Arts, Sustainability and Education: ENO Yearbook 2*, 97-111. Retrieved from Google Scholar.
-Valenzuela-Monreal, S., Javier, L. D., & Araque-Padilla, R. (2023). Evaluating the presence of sustainable development goals in digital teen series: An analytical proposal. *Systems*, *11*(4), 195. doi:https://doi.org/10.3390/systems11040195 p1.
-Shao, L., Wang, X., Saleem, F., Bajaber, N., & Abdul-Samad, Z. (2022). The dynamic influence of inbound tourism and film and drama industry in promoting environmental sustainability in china: New evidence from bootstrap ARDL approach: Znanstveno-strucni casopis. *Ekonomska Istrazivanja*, *35*(1), 5453-5468. doi:https://doi.org/10.1080/1331677X.2022.2028178, P5453.
-Lupu, R., Komorowski, M., Lewis, J., Mothersdale, G., & Pepper, S. (2023). Greening the audiovisual sector: Towards a new understanding through innovation practices in wales and beyond. *Sustainability*, *15*(4), 2975. doi:https://doi.org/10.3390/su15042975 P1of 17.
-Qing Yan, Hanbo Hou, Meiling Du & Fan Yang (2023) Producing green users: environmental protection practice in a platform society, Information, Communication & Society, DOI: 10.1080/1369118X.2023.2257294
-Stephanie Jean Tsang (2023) Communicating Climate Change: The Impact of Animated Data Visualizations on Perceptions of Journalistic Motive and Media Bias, Journal of Broadcasting & Electronic Media, 67:2, 161-182, DOI: 10.1080/08838151.2023.2182788 P161
-Brennen, B. S. (2021). *Qualitative research methods for media studies*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315435978
-Bengtsson, M. (2016). How to plan and perform a qualitative study using content analysis. *NursingPlus open*, *2*, 8-14.P8.
-Knowles, J. G., & Cole, A. L. (2008). *Handbook of the arts in qualitative research: Perspectives,*
methodologies, examples, and issues. Sage. Retrieved from Google Scholar.
-Reich, J. A. (2015). Old methods and new technologies: Social media and shifts in power in qualitative research. *Ethnography*, *16*(4), 394-415. https://doi.org/10.1177/1466138114552949

-Altheide, D. L., & Schneider, C. J. (2012). *Qualitative media analysis* (Vol. 38). Sage publications. Retrieved from Google Scholar.
-Flick, U. (2018). *An introduction to qualitative research*. sage.p19. Retrieved from Google Scholar.
-Woodall, G., & Colby, C. (2011). The results are in: social media techniques vs. focus groups for qualitative research. *MRA's Alert*, 23-27.P27.
-Marland, A., & Esselment, A. L. (2019). Negotiating with gatekeepers to get interviews with politicians: Qualitative research recruitment in a digital media environment. *Qualitative Research*, *19*(6), 685-702. DOI:10.1177/1468794118803022
-Jensen, K. B. (2020). Media reception: qualitative traditions. In *A handbook of media and communication research* (pp. 177-192). Routledge.P182.
Lichtman, M. (2013). *Qualitative research for the social sciences*. SAGE publications.P3.
-Caliandro, A., & Gandini, A. (2016). *Qualitative research in digital environments: A research toolkit*. Routledge.P 191.
-Hsieh, H. F., & Shannon, S. E. (2005). Three approaches to qualitative content analysis. *Qualitative health research*, *15*(9), 1277-1288.P1278
-Elo, S., & Kyngäs, H. (2008). The qualitative content analysis process. *Journal of advanced nursing*, *62*(1), 107-115.
https://doi.org/10.1111/j.1365-2648.2007.04569.x
-Elo, S., Kääriäinen, M., Kanste, O., Pölkki, T., Utriainen, K., & Kyngäs, H. (2014). Qualitative content analysis: A focus on trustworthiness. *SAGE open*, *4*(1), 2158244014522633. https://doi.org/10.1177/2158244014522633
-West Sussex: Columbia University Press, 2022, pp. 322-332. https://doi.org/10.7312/krac15896-025
-Christensen, L. S. (2018). The new portrayal of female child sexual offenders in the print media: A qualitative content analysis. *Sexuality & culture*, *22*(1), 176-189.pp6,7.
-Roskos-Ewoldsen, D. R., Roskos-Ewoldsen, B., & Carpentier, F. R. D. (2002). Media priming: A synthesis. In *Media effects* (pp. 107-130). Routledge.P115.
-Lee, G. (2004). Reconciling 'cognitive priming'vs 'obtrusive contingency'hypotheses: An analytical model of media agenda-setting effects. *Gazette (Leiden, Netherlands)*, *66*(2), 151-166.P155.
-Hoewe, J. (2020). Toward a theory of media priming. *Annals of the International Communication Association*, *44*(4), 312-321 Retrieved from Google Scholar.
-Ewoldsen, D. R., & Rhodes, N. (2019). Media priming and accessibility. *Media effects*, 83-99. DOI:10.4324/9780429491146-6
-Lenz, G. S. (2009). Learning and opinion change, not priming: Reconsidering the priming hypothesis. *American Journal of Political Science*, *53*(4), 821-837.

-Moy, P., Xenos, M. A., & Hess, V. K. (2006). Priming effects of late-night comedy. *International journal of public opinion research*, *18*(2), 198-210. https://doi.org/10.1093/ijpor/edh092

-Samah Mohamed Mohamady. (2022). The effect of Media coverage of the declaration of the New Republic and New Administrative Capital on Egyptian public knowledge and attitudes An Empirical Study during 2021.Egyptian Journal of Public Opinion Research. *21*(1), 1-65, P1.

-Nesma Ali Hassan AbdelWahab.The Role of Social Networks in Forming the Audiences Attitudes towards Civil Associations. Journal of Research of Arts Faculty. Monofia University.3742-3729 ,(120)*31* ,p3729.

-Hák, T., Janoušková, S., & Moldan, B. (2016). Sustainable Development Goals: A need for relevant indicators. *Ecological indicators*, *60*, 565-573.Retrieved from Google Scholar.

-SDG, U. (2019). Sustainable development goals. *The energy progress report. Tracking SDG*, *7*.P1.

-Sachs, J. D., Schmidt-Traub, G., Mazzucato, M., Messner, D., Nakicenovic, N., & Rockström, J. (2019). Six transformations to achieve the sustainable development goals. *Nature sustainability*, *2*(9), 805-814.

-Fritz, S., See, L., Carlson, T., Haklay, M. M., Oliver, J. L., Fraisl, D., ... & West, S. (2019). Citizen science and the United Nations sustainable development goals. *Nature Sustainability*, *2*(10), 922-930. . https://doi.org/10.1038/s41893-019-0390-3

-Sherif Kamel Shahin. (2021). The Openning: The Economic Return of Research in Humanity and Social Fields.Arabian Journal for Information and Cyber Security. .0-0 ,(2)*2* , 10.21608/JINFO.2021.155906

-GYLAN SHRAF. (2021). Egyptian Women's Dependence on Social Networking Sites and Their Relationship to Their Empowerment In light of Sustainable Development Plans. Egyptian Journal for Public Opinion Research. Vol 20, Issue 4, p149.

-Mona Eid AbuGamee. (2020)Sustainable Arabic Media and Knowledge Economy and Expectations. Arab Journal for Arts and humanity studies.-379 ,(12)*4* , p279.

-Khadiga Abdel Aziz Ali Ibrahim.(2018). Educational Return for Universities' Business Incubators in Achieving Sustainable Development in Egypt (Prospective Study)Journal of Faculty of Education. Asuit University. *34*(5), 366-479,p366.

-Fawzy Abdel Rahman Zaabalawy.(2020). The Developmental discourse of the Egyptian newspapers within the framework of Egypt's Sustainable Development Strategy for 2030.Journal of Media Research.2028-1979 ,(3 ج-54)*54* ,p1980.

-Ayda Mohamed Almor.(2022). Recent Trends in Social Media Research and Their Role in Achieving Sustainable Development Second Level Analysis. Journal of Media Research50 ,(1)*61*

-Reda Abdel Waged Amin.(2017). Audience Dependency on New Media as a Source of Information about Sustainable Development Goals Issues: A Field Study Research on Bahrainy Audiences. Arab Journal for Media and Communication Research.109-100 ,(17)*2017* ,p109.

-Manal Ali Hassan Mohamed. (2022). A Suggested Program in light of the demintions of Sustainable Development and Green Economy and its effect on developing Sustainable Thinking , Balanced Knowledge and Sustainable Attitudes amongst Scientific Section Students in the Faculty of Education. Asuit University. 170-106 ,(3)*38*.p112.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 69 January 2024 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.